جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر LMD تخصص علم النفس العيادي

مذكرة بعنوان:

سلوك المخاطرة لدى المراهقين الأيتام المتمدرسين ببعض المتوسطات والثانويات بمدينة ورقلة

دراسة ميدانية بمدينة ورقلة

إعداد الطالبة:

مرسوت مارية هبة الرحمن

تحت إشراف:

أ.د بن زاهي منصور

السنة الجامعية: 2020/2019

اهـــــداء

الى من سعى وشقي لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء على من اجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني ان ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر الى من كان لي السند والقدوة في الحياة.

(الى روح ابي الطاهرة)

الى رمز التضحية والعطاء الى التي غمرتني بعطفها وحنانها الى التي سهرت معي ليالي وشجعتني دائما على العمل والمثابرة الى التي حلمها الوحيد سعادتي ونجاحي الى من لم تنساني بدعائها يوما الى الام والاخت والصديقة وجيشي الوحيد امي حبيبة قلبي ورفيقة دربي حفظها الله وادامها نورا.

الى أعضاء جميع أعضاء جمعية كافل اليتيم الذين ساعدوني واخص بالذكر والساعيات كريمة وعائشة.

الى اخوتي احبتي جمال وريان، صحبي، سليمان

الى زوجة اخي سهيلة وأبنائها بن موسى حبيب القلب وميرنا.

الى جميع من ساعدني في إتمام هذا البحث.

شكـــر وتقديـــر

"...رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وأدخلني

برحمتك في عبادك الصالحين" سورة النمل الآية 19

حمدا وشكرا لله عز وجل الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد

صلى الله عليه واله وسلم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يشكر الناس، لم يشكر الله عز وجل "

فالحمد لله كثيرا الشكر له أولا وأخيرا على ان يسر لي إتمام هذا الجهد المتواضع الذي ما كان ليتم لولا فضله سبحانه وتعالى ثم كل الشكر والتقدير والامتنان للذي لم يبخل علي بنصحه وارشاده الى غاية إتمام هذا العمل المتواضع ،فمن تمام الاعمال وحسن الاخلاق والخصال الاعتراف لذوي الفضل بفضلهم وشكرهم واخص بالشكر من كان له الفضل بعد الله تعالى استاذي الفاضل الدكتور بن زاهي منصور لما اسداه لي من نصح وتوجيه وعلى ما قدمه لي من مساعدة في كل خطوة لإتمام هذا العمل جزاه الله خير الجزاء عن ذلك واطال في عمره وانار دربه.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة:

✓ التعرف على درجة سلوك المخاطرة لدي المراهقين الايتام المتمدرسين ببعص المتوسطات والثانويات بمدينة ورقلة.
✓ التعرف على الفروق في سلوك المخاطرة لدى المراهقين الايتام المتمدرسين في بعض المتوسطات والثانويات بمدينة ورقلة حسب نوع اليتم (الام-الاب).
✓ البحث عن الفروق بين الذكور والاناث في درجة سلوك المخاطرة لدى المراهقين الايتام المتمدرسين ببعض المتوسطات والثانويات بدينة ورقلة.
-استخدمنا المنهج الوصفي الاستكشافي.
-طبقت الدراسة على عينة عددها 65 مراهق ومراهقة ايتام.
- الأداة المستخدمة في البحث كانت مقياس سلوك المخاطرة لبن خيرة سارة.

النتائج المتوصل اليها كانت كالتالي:

✓ درجة سلوك المخاطرة لدى المراهقين الايتام المتمدرسين ببعض متوسطات وثانويات مدينة ورقلة منخفضة.
✓ لا توجد فروق في سلوك المخاطرة لدى المراهقين الايتام المتمدرسين ببعض المتوسطات والثانويات بمدينة ورقلة باختلاف نوع اليتم (الام-الاب).
✓ توجد فروق في سلوك المخاطرة لدى المراهقين الايتام المتمدرسين بالمتوسطات والثانويات بمدينة ورقلة بين الذكور والاناث.

Study summary:

The current study aimed to know:

- ✓ Recognizing degree of risk behaviors on orphan teenager students in some secondary schools in the city of Ouargla.
- ✓ Recognizing the differences in risk taking behavior on teenager students in some secondary schools of ouargla based on their type of orphan (father or mother)
- ✓ research about the differences between female and male orphanhood teenager students in some secondary schools in the city of Ouargla.

-The usage of the descriptive and exploratory methodology.

-the study was applied on 65 samples male and female teenagers.

-The study was based on risk behavior measurement ben khaira sarah.

The results were as follows:

- ✓ the degree of risk-taking behavior on orphan teenager students was loin in some ouargla secondary schools.
- ✓ there are no differences in risk taking behavior on orphan teenager students in some secondary schools in the city of Ouargla.
- ✓ there are some differences in risk taking behavior on orphan teenager's students in secondary schools in the city of ouargla between males and females.

فهرس المحتويات

الاهداء ب

شكر وتقدير ج

ملخص الدراسة باللغة العربية د

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية ز

فهرس المحتويات ط

فهرس الجداول ن

فهرس الاشكال ع

مقدمة 01

الفصل الأول: مدخل الدراسة

1. إشكالية الدراسة. **4**

2. تساؤلات الدراسة. **5**

3. فرضيات الدراسة. **5**

4. أهداف الدراسة. **5**

5. أهمية الدراسة. **5**

6. المفاهيم الإجرائية. **5**

7. حدود الدراسة. **6**

الفصل الثاني: سلوك المخاطرة

تمهيد للفصل. **8**

1. مفهوم المخاطرة. **9**

2. تعريف سلوك المخاطرة. 10
3. بعض المفاهيم المرتبطة بسلوك المخاطرة. 10
4. النظريات المفسرة لسلوك المخاطرة. 11
5. دوافع سلوك المخاطرة. 14
6. مكونات سلوك المخاطرة. 14
7. الخصائص النفسية المميزة لسلوك المخاطرة. 15

الفصل الثالث: المراهق اليتيم

تمهيد 18

أولا: المراهقة

1. مفهوم المراهقة 19
2. الفرق بين المراهقة والبلوغ 20
3. التحديد الزمني لفترة المراهقة 20
4. مراحل فترة المراهقة 21
5. النظريات المفسرة للمراهقة 22
6. خصائص النمو لفترة المراهقة 23
7. حاجات المراهقين 26
8. مشكلات المراهقة 28
9. ثانيا: المراهق اليتيم

تمهيد 30

1. مفهوم اليتيم واليتم 31

2. رعاية المراهق اليتيم 31
3. الحاجات النفسية للمراهق اليتيم 32
4. أهمية كلا من الابوين في حياة المراهق اليتيم 33
5. اهم المشكلات التي يعاني منها المراهق اليتيم 34

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 36
1. المنهج المستخدم 37
2. حدود الدراسة 37
3. العينة ومواصفاتها 37
4. الأدوات المستخدمة في الدراسة 39
5. الخصائص السيكوميترية للأدوات 40
6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة 42

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج

تمهيد 44
1. عرض نتائج التساؤل الاول 45
2. عرض نتائج الفرضية الأولى 45
3. عرض نتائج الفرضية الثانية 45

الفصل السادس: مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد 48
1. مناقشة التساؤل الأول 49
2. مناقشة الفرضية الأولى 50

3. مناقشة الفرضية الثانية **51**

4. الخلاصة العامة **52**

5. التوصيات والمقترحات **53**

6. افاق البحث 53

7. قائمة المصادر والمراجع **54**

8. الملاحق

قائمة الجداول

01 يوضح توزيع البنود على الابعاد في مقياس سلوك المخاطرة **39**

02 يوضح تقديرات بدائل الأجوبة على سلوك المخاطرة **40**

03 يوضح مستويات تحديد سلوك المخاطرة **40**

04 يوضح الصدق التمييزي لمقياس سلوك المخاطرة عن طريق المقارنة الطرفية **41**

05 يوضح معامل الثبات الفا كرونباخ لمقياس سلوك المخاطرة **41**

06 يوضح ثبات مقياس سلوك المخاطرة عن طريق التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون **41**

07 يوضح درجة سلوك المخاطرة لدى افراد العينة. **45**

08 يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في مستوى المخاطرة تبعا لنوع اليتم **46**

قائمة الاشكال:

01 يوضح نسبة افراد العينة حسب الجنس 38

02 يوضح افراد العينة باختلاف نوع اليتم 38

مقدمة:

تعد مرحلة المراهقة مرحلة الانتقال من الطفولة الى الشباب فهي من أكثر الفترات حساسية في حياة الانسان، وأكثر ما يميز المراهق في هذه المرحلة من حياته انه مندفع ومتهور ومتسرع محبا للمغامرة، وهذا يتطلب سلوكا يتسم بنوع من المخاطرة، سلوك المخاطرة بوصفه نوعا من السلوك الإنساني يظهر بسبب ما يواجهه الانسان من مواقف فالميل للمخاطرة يختلف من شخص لأخر، فالمراهق يتخذ قرار المخاطرة بناء على عوامل نفسية واجتماعية ناتجة عن احساسه بعدم الاهتمام من قبل والديه فعلاقة المراهق بأبويه والتوازن في مثلث الاسرة لهما تأثير جوهري في سلوكه في هذه المرحلة .

فقد أظهرت بعض البحوث ان المراهقين الذين يتمتعون بعلاقات قوية مع ابائهم يقل احتمال تورطهم في مشكلات خطيرة، فالعلاقة مع الابوين كل حسب دور وما يحتاجه منه المراهق في هذه الفترة الصعبة والمهمة من حياته الدرع الحصين الذي يقيه من الدخول في مغامرات وتجارب خطرة. (بكار عبد الكريم، بتصرق،2011)

ان فقدان الابن لاحد الابوين وخاصة في سن المراهقة يترتب عليه مشكلات كبيرة واثار نفسية مع حالة من عدم التوافق واللاتوازن حيث تتفاقم هذه المشكلات النفسية والسلوكية بسبب التغيرات والصراعات المتزايدة ومن الممكن ان تكون غير معتادة مما يؤدي الى حدوث ضغوط تولد قلق داخل الاسرة والفرد مما يدفعه للقيام بسلوكيات الخطرة، وكثيرا ما تظهر هذه الأخيرة بشكل كبير وواضح داخل المؤسسات التربوية وخاصة المتوسطات والثانويات.

اذ يعتبر سلوك المخاطرة قرار يتخذه التلميذ بناء على عوامل نفسية واجتماعية ناتجة عن عدم اهتمام الاسرة بالتربية الحقيقية وتخلي بعض الاسر عن دورها الأساسي وعدم اشباع حاجاته وعدم توافق أسرى يفهمه يوما ما في كل شيء تقابلها حقوق لغيره في هذا الشيء ذاته، واضافة الى هذا المدرسة التي تحول التعليم فيها الى تلقين وخلو المناهج من تعزيز القيم الدينية الأخلاقية التربوية، كل هذا ساهم بزيادة ارتفاع في هذا السلوك في اشكال متنوعة.

(بن خيرة سارة،2017)

ومادام وجود الوالدان مطلبا جوهريا في التنشئة السليمة، اذن فالحرمان منهما ينتج عنه تبني الطفل سلوكيات غير مرغوبة والتي تخلق لديه مشكلات تعيقه عن مواصلة مشواره الدراسي، اذ انه من المعلوم ان الحرمان الاسري يسبب فقدان كلا الوالدين او أحدهما ما يترتب عنه مشكلات نفسية وأخرى سلوكية عديدة والتي ينتج عنها الإصابة بمختلف الاضطرابات النفسية وعدم الشعور بالأمان والفقدان الثقة بالنفس والاخرين وكل هذه الأخيرة تؤدي الى صراعات نفسية مكبوتة قد تظهر على شكل تصرفات غير سوية تتسم بالخطورة. (هوير مليكة،2016، بتصرف)

فبقدر ما يكون الاهل متواجدين في حياة المراهق تقل المخاطر والمشاكل التي يمكن يقع فيها، ولذلك ارتأينا انه من الضروري دراسة سلوك المخاطرة لدى المراهقين الايتام المتمدرسين ببعض المتوسطات والثانويات، باعتبار ان مرحلة المراهقة بطبيعتها تصاحبها مشكلات سلوكية ونفسية وبالأخص في ظل غياب رقابة الاولياء.

ومن خلال ما تطرقنا اليه تم تناول جانبين في الدراسة الحالية جانب نظري وجانب تطبيقي، حيث تطرقنا في الجانب النظري الى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية وتناولنا فيه: التساؤلات والفرضيات أهمية البحث وأهدافه والتعريف الاجرائي لمتغير الدراسة.

الفصل الثاني: سلوك المخاطرة والذي يتضمن، تمهيد، تعريف المخاطرة، بعض المفاهيم المرتبطة بالمخاطرة، النظريات المفسرة لسلوك المخاطرة، دوافع سلوك المخاطرة، مكونات سلوك المخاطرة، الخصائص النفسية المميزة لسلوك المخاطرة

الفصل الثالث: المراهق اليتيم والذي تناولنا فيه جزئيين أولا المراهقة مفهومها الفرق بين المراهقة والبلوغ، التحديد الزمني لفترة المراهقة، مراحل فترة المراهقة، النظريات المفسرة للمراهقة، خصائص النمو في فترة المراهقة، الجزء الثاني خاص بالمراهق اليتيم وتناولنا فيه ما يلي: مفهوم اليتم واليتيم، رعاية المراهق اليتيم، الحاجات النفسية للمراهق اليتيم، أهمية كلا من الابوين في حياة المراهق اليتيم، اهم المشكلات التي يعاني منها المراهق اليتيم.

بينما تطرقنا في الجانب التطبيقي الى ثلاثة فصول:

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة وتطرقنا فيه لتمهيد، ا لمنهج المتبع، العينة، أدوات الدراسة، والأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.

الفصل الخامس: تمثل في عرض وتحليل النتائج الدراسة.

الفصل السادس: جاء فيه مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

الفصل الأول: مدخل الدراسة

1-إشكالية الدراسة.
2-تساؤلات الدراسة.
3-فرضيات الدراسة.
4-اهداف الدراسة.
5-أهمية الدراسة.
6-المفاهيم الإجرائية.

1. مشكلة الدراسة:

تعتبر مرحلة المراهقة بالنسبة لعلماء النفس فترة مهمة في حياة الفرد باعتبارها فترة انتقالية حرجة ومهمة في حياة المراهق والنظر لها على انها فترة ميلاد جديدة للفرد.

فمن الملاحظ ان فترة المراهقة تسودها تغيرات نفسية وفيزيولوجية وتتخذ صورا وانماط من بلد لآخر وفق الثقافات الموجودة والعادات المتبعة على الرغم من ان جميع المراهقين يمرون بنفس التحولات البيولوجية الا ان التغيرات النفسية والسلوكية والاسرية ليست بمنطقية واحدة. (محمد عماد الدين إسماعيل)

وباعتبار الاسرة هي المسؤولة عن الرعاية والتنشئة وهي مصدر الأمان والحب واتباع حاجات الفرد خاصة في مرحلة المراهقة التي تحتاج الارساء وتوجيه ودعم من الوالدين باعتبار المراهق يبحث عن الهوية المناسبة له في هذه الفترة.

فأي اختلال لتوازن الاسرة او غياب لدور أحد الوالدين (الاب او الام) فانه يؤدي الي التأثير على نفسية المراهق واضطراب توازنه.

فالرعاية الوالدية للمراهق في هذه الفترة المهمة من حياة الفرد تعتبر من اهم حاجياته لكونها تساعد في اتباعها وتحقيقها وترشيدها وكذا تعتبر مهمة لاعتبار الاهتمام والرعاية والجو الاسري المتوازن يساعد في تحقيق التوازن الذهني والصحة النفسية للمراهق.

فالحرمان من الرعاية الوالدية وخصوصا في مرحلة المراهقة عدم اشباع لحاجات المراهق اليتيم ووجود مشكلات نفسية وسلوكية تعود بالسلب على حياته او كون المراهق اليتيم عضو وفرد من افراد المجتمع فهو كائن اجتماعي بطبعه يتعامل مع الاخرين الموجودين من حوله من خلال علاقات مختلفة سلبية وإيجابية.

(كواشي هبة.2015)

و كون المراهق اليتيم يعاني من حرمان الرعاية الوالدية و اختلال توازن نواته الاولي وعلي الرغم من محاولة المسؤول عن رعايته والاهتمام به ومحاولة تلبية حاجياته الا انه يبقى يعاني من بعض المشكلات النفسية والسلوكية التي تجعله يلجا الي بعض السلوكيات المخاطرة مثل : العدوان، العنف، التدخين، المخدرات ،إيذاء الذات او الاخرين...الخ وذلك لشعوره بالإحباط والحرمان و كذا شعوره بالنقص مقارنة مع جماعة الرفاق او من هم في نفس سنه او زملائه داخل المدرسة، حيث يعتبر سلوك المخاطرة في الوسط المدرسي من المشكلات البارزة في وقتنا الحالي، لما تسببه من اضرار في الوسط التربوي و اختلال في توازنه ،باعتبار المدرسة مؤسسة التنشئة الاجتماعية الثانية بعد الاسرة فسلوكيات المخاطرة هي مجازفة. تعرض للخسارة او الإصابة فهي تؤدي الي ما هو غير مرغوب فيه.

ومن الملاحظ داخل المؤسسات التربوية ان سلوك المخاطرة موجود لدى العديد من المراهقين، فهو يظهر في اشكال مختلفة غير مرغوب فيها داخل المدرسة، ويكون غالبا سبب الحرمان او غياب دور أحد الوالدين اللذان يعتبران موضوع الأمان والانتماء بالنسبة للفرد، وفقدانه للأمان والانتماء يشعره بالاكتئاب والحزن، والإحباط مما يحدث له اختلال في توازنه النفسي واللجوء الى سلوكيات المخاطرة.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لمحاولة التعرف على سلوك المخاطرة لدى المراهقين الايتام المتمدرسين بالثانويات والمتوسطات وعلى ضوء ما سبق ذكره يمكن طرح التساؤل الاتي: ماهي درجة سلوك المخاطرة لدى المراهقين الايتام المتمدرسين بالمتوسطات والثانويات؟

2. التساؤلات:

I. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة باختلاف نوع اليتم؟

II. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة باختلاف الجنس ذكور واناث؟

3. الفرضيات:

I. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة باختلاف نوع اليتم.

II. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة باختلاف الجنس ذكور واناث.

4. أهمية الدراسة:

1.4 القاء الضوء على الادب التربوي المتعلق بسلوكيات المخاطرة لدى المراهقين الايتام في المتوسطات والثانويات، لتعزير الأبحاث والدراسات النفسية.

2.4 تكمن في دراسة موضوع مهم يتعلق بفئة حساسة وهشة داخل المتوسطات والثانويات، يفيد التربويين والنفسانيين في كيفية التعامل مع فئة المراهقين الايتام ويساعد على الاهتمام بهم وبحاجياتهم، كما يزيد من الاهتمام والرعاية والتوجيه والمتابعة الخاصة.

1.4 تطبيق أداة سلوك المخاطرة على المراهقين المتمدرسين في المتوسطات والثانويات.

5. أهداف الدراسة:

1-5: تسليط الضوء على هذه الفئة من المراهقين داخل المؤسسات التربوية والاهتمام بها بشكل أكبر.

2-5: البحث عن أسباب لجوء المراهقين الايتام لسلوكيات المخاطرة داخل المدرسة.

3-5: مدى أهمية توازن مثلث الاسرة (الام –الاب –الأبناء) في التوازن النفسي لدى المراهق.

4-5: معرفة تأثير غياب أحد الوالدين في توجه المراهق نحو سلوك المخاطرة.

6. المفاهيم الإجرائية:

1-6: التعريف الاجرائي لسلوك المخاطرة:

هو السلوك الذي يقوم به المراهق اليتيم ناتج عن غياب رقابة احد الوالدين بهدف إيذاء الذات او الاخرين لفظيا او بدنيا، كما يمثل الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد المستجيب من خلال اجابته على بنود مقياس سلوك المخاطرة الذي تبنته الباحثة في دراستها الحالية.

7. حدود الدراسة:

1-7: الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة من 1سبتمبر الى 10سبتمبر لسنة 2020

2-7: الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على بعض ثانويات ومتوسطات مدينة ورقلة، ولتعذر التطبيق داخل المدارس طبقت الدراسة في جمعية كافل اليتيم بالقصر.

3-7: الحدود البشرية: بعض المراهقين الايتام المتمدرسين متوسطات وثانويات مدينة ورقلة حيث شملت الدراسة على عينة عددها (65) مراهق يتيم.

4-7: الحدود الموضوعية: حيث تقتصر الدراسة على معرفة وجود سلوك المخاطرة لدى المراهقين الايتام المتمدرسين بالمتوسطات والثانويات.

الفصل الثاني: سلوك المخاطرة

تمهيد.

1. مفهوم المخاطرة.
2. تعريف سلوك المخاطرة.
3. بعض المفاهيم المرتبطة بسلوك المخاطرة.
4. النظريات المفسرة لسلوك المخاطرة.
5. دوافع سلوك المخاطرة.
6. مكونات سلوك المخاطرة.
7. الخصائص النفسية المميزة لسلوك المخاطرة.

تمهيد:

ان حياة الفرد في جميع مراحلها مليئة بالمخاطر والمخاطرة الا ان هذه الأخيرة تختلف من مرحلة لأخرى حسب طبيعة المرحلة حيث تكون المخاطرة بوعي وعقلانية او بدون وعي ولا عقلانية، ففي فترة المراهقة وبحسب طبيعتها وخصائها النفسية والنمائية يزيد ميل الفرد للسلوكيات المخاطرة كالتدخين وتناول المخدرات والعنف والسلوكيات العدائية وايذاء الذات والغير والهروب من المدرسة...الخ دون مراعاة العواقب المترتبة عن هذه السلوكيات باعتبار ان المخاطرة سلوك يدفع الفرد للاستجابة اللاعقلانية في مختلف المواقف.

1- مفهوم المخاطرة لغة واصطلاحا:

- **تعريف المخاطرة لغة:**

المخاطرة من الخطر: والخاطر: ما يخطر في القلب من تدبير او امر او خاطر المتبختر، يقال خطر يخطر إذا تبختر او الخطر: الاشراف على هلكة خاطر بنفسه يخاطر: أصبح بها على خطر مهلك او نيل هلك، والمخاطر: لمراقي وخطر الدهر خطر أخرب، كما يقال خرب الدهر، والجند يخطرون حول قائدهم هم يرونه منهم الجد، وكذلك ان احتشدوا في الحرب. (ابن منظور ع-س 1197)

- **تعريف المخاطرة اصطلاحا:**

باندورا (**BANDOURA**-1977): "سلوك متعلم من خلال تقليد الموضوع تقليد نموذج في مواجهة الصعوبات والمخاطر والمجازفة في اختيار القيمة المتوقعة المبنية على أساس الخبرات السابقة والعمليات المعرفية والحاضرة والمثيرات اللاحقة في اختيار البديل الأكثر جاذبية". **(bandoura'1977)**

2- تعريف سلوك المخاطرة:

يعرف شوكي مارسيللي (**choquet et marceili**) 1993 سلوك المخاطرة:"هو ذلك السلوك الذي يؤدي الى حدوث مخاطرة على السلامة الجسمية والنفسية للفرد"(سارة اشواق،2017)

تعريف علم النفس:

يعرف كل من بيرناس ماير وشافر (**MILLER ET SHAFFER BYRNES** 1999) سلوك المخاطرة: "هو ذلك السلوك الذي تكون لديه عدة نتائج ممكنة، حيث على الأقل واحدة من هذه النتائج تعتبر غير مرغوب فيها في حين توجد نتيجة واحدة على الأقل مرغوب فيها". (سارة اشواق بهلول، نور الدين جبالي.2017)

كما عرف العدل سلوك المخاطرة: "هو عبارة عن نظام ثابت نسبيا من التقييمات الإيجابية او السلبية ومن المشاعر الوجدانية مع او ضد موضوع اجتماعي معين، والمخاطرة هي استعداد الفرد للقيام بالأعمال غير المألوفة، او اتخاذ القرارات الصعبة بدون تحقيق التام من النتائج المترتبة، وقد يرجع ذلك الى صعوبة توقع الاحداث المستقبلية التي يعتمد عليها الفرد عند اقدامه على المخاطرة" (العدل ،2001)

اما منظمة الصحة العالمية (**OMS**) تعرفه: "هو ذلك السلوك الموجود فعلا ويكون مرتبطا بزيادة التعرض للمشاكل الصحية". (بهلول سارة، جبالي نور الدين.2017)

كما عرفها الخولي 2002 بانها: "سلوك المخاطرة هي طريقة الفرد في عمل الخيارات ذات خطورة من بين عدة بدائل لا يقينية، او مشكوك فيها إذ أشارت معظم تحليلات الاتجاه نحو المخاطرة إلى أن اتخاذ المخاطرة يتحدد بمظاهر ثلاثة هي: البدائل المتاحة، والشكوك المصاحبة لنتائج المخاطرة، والنتائج المتوقعة المرتبطة بهذه البدائل والتي تكون متوازية مع جاذبية هذه البدائل". (بن خليوي اسماء.2017)

كما يعرف ليولي (2003 **Liewelly**) سلوك المخاطرة : هو مساهمة إرادية في سلوكيات المتضمنة درجة معينة من الخطر وأن الأفراد ينتهجون أحد ثلاث أنواع من سلوك المخاطرة وهي ما تسمى بالتوجه نحو الخطر وتتمثل في:

1-تجنب المخاطرة: هي أن يميل الافراد للابتعاد عن الأنشطة نتيجة للمخاطرة المتضمنة فيها.

2-المشاركة الجزئية في المخاطرة: هي المشاركة الافراد في الأنشطة تتميز بأخطار عالية بصورة جزئية، نظرا للأخطار الموجودة فيها.

3-المخاطرة الكاملة: هي ان سهم الافراد في الأنشطة ذات مخاطر عالية على رغم من وجود المخاطر فيها.(ياسر حسين زهراء، 2018).

في حين عرفه نيهارت (**Nihert**): على انه إتيان الفرد سلوكا تجاه شيء ما في وقت لا تتصنع فيه نتائج هذا السلوك او الشيء حيث يحاول بعض الافراد فعل او أداء سلوكيات مندفعة نحو بعض الأشياء والتي يطلق عليها ،السلوكيات الخطرة.(بدون اسم،2015)

اما منظمة الصحة العالمية**(OMS)**تعرفه: "هو ذلك السلوك الموجود فعلا ويكون مرتبطا بزيادة التعرض للمشاكل الصحية". (بهلول سارة.حياني نور الدين. 2017)

من خلال عرضنا للتعاريف السابقة نستطيع ان نقول ان سلوك المخاطرة هو ذلك السلوك الغير مألوف الذي يكون بشكل لاعقلاني ولا يقيني من حيث نتائجه، فهو سلوك يحتمل عدة نتائج متوقعة او غير متوقعة يقدم عليه الفرد في حين لا تتضح له عواقب هذا السلوك، حيث ان نتائج هذا السلوك غير مرغوب فيها ذلك لإلحاقها ضرارا على المستوى الصحي والنفسي.

3- بعض المفاهيم المرتبطة بسلوك المخاطرة:

هناك بعض المصطلحات المتداخلة مع مصطلح المخاطرة (التهور، التحدي، المقامرة، المغامرة، المجازفة) الا ان هناك فروق فيما بينها تتضح من خلال عرضنا للمفاهيم السابقة والتعرف على الفروق فيما بينها:

1. التهور: هو الوقوع في الشيء بقلة المبالاة، يقال فلان متهور، اهتور الشيء، قال الاعرابي: الهائر الساقط والمهورة الهلكة، وهو تهويرا: اوقعه في هلكة وخطر. (عبد الرزاق حنان 2019، ص24)

2. المجازفة: يشير هذا الأسلوب الى مدى مخاطرة الفرد، في اتخاذ القرارات وتقبل المواقف غير التقليدية وغير المألوفة، ويرتبط هذا الأسلوب بالثقة بالنفس، ويتميز الافراد المخاطرين بأنهم مغامرون يقبلون على المواقف الجديدة ذات النتائج المتميزة غير المتوقعة. (يونس هيام ،2014)

3. المقامرة: هي نوع من المخاطرة بدون ضرورة لها، والذي قد يكون مدفوعا لها الشخص –عادة على المستوى اللاشعوري بحاجات -مازوكية، وتتضمن اخذ المخاطر أحيانا اتجاهات خرافية في حالة المقامرة الذي يقامر بكل نصيبه مقامرة قائمة على الحدس او التخمين. (كفافي جابر ،1995)

4. المغامرة: يقال المغمور من الرجال: أي الذي ليس بالمشهور، غمرات الحرب: أي شدائدها المغامرة من يلقي بنفسه في الأمور المهلكة، اغتمر في الشيء، أي اغتمس، الاغتمار: الاغتماس. (الديري علاء،2011)

5. التحدي: هو الشعور بالقوة والعزيمة والإصرار والرغبة في الاستمرار بالمخاطرة بالرغم من المعرفة المسبقة بنتائجها، فالإقدام على الفعل أفضل على الدوام من عدم فعل شيء، وقد عرفه أبو هين ان التحدي هو الشعور بالقوة والقدرة على المواجهة او المقاومة ما يعترض الفرد. (أبو هين،1995)

4- النظريات المفسرة لسلوك المخاطرة:

4-1نظرية التحليل النفسي:

-ذكر فرويد في نظريته وجود نوعين اساسين للغرائز وهما غريزة الحياة وغريزة الموت بين ان الانسان يفضل ويسعى لغريزة الحياة بينما الشخص المخاطر يختار غريزة الموت من اجل جعل الحياة مفعمة بالحيوية والنشاط، اما الشخص المحافظ الذي اعتقد ان اثراء حياة يأتي مع التعلق بغرائز الحياة والبعد عن غرائز الموت فلم يدرك في النهاية الى صورة باهتة من الحياة نفسها وشغل مميز محدود منها. (القريطي ،2002)-كما ان يونج ميز بين اتجاهين اساسين تتخذهما الشخصية هما الانبساط والانطواء والشخصية المخاطرة اقرب الى اتجاه الانبساط والشخصية المحافظة اقرب الى اتجاه الانطواء ،وهذا ما اثبتته دراسة ستونج(1979)**westeuring** من ان المنبسطين اكتر مخاطرة من المنطويين ،والمحافظ الذي يرفض قرار المخاطرة استجابة للقيم الثقافية في المجتمع فانه يرفضه استجابة لمطالب الشعور الجمعي عند يونج حتى لوكان قرار المخاطرة يتفق مع طبيعة النفسية .وذلك لان القناع الذي يرتديه الشخص استجابة لمطالب المقتضيات الاجتماعية والتقاليد حال دون اقدامه على المخاطرة .(القطراوي .2015).

-كما أشار الشاعر (2005) الى ان فروم مبين بين نمطين اساسين من أنماط الشخصية، فالشخصية المخاطرة عند فروم، انما هي نمط من أنماط الشخصية المبدعة المبتكرة، والمخاطرة الصادرة من حاجياتها الى الإحساس بالهوية والتسامي على الذات التي يعتبرها فروم من الحاجات الأساسية المنبثقة عند وجود الانسان، وفي المقابل فان الشخصية الاستقلالية في اتجاه الشخصية غير المبدعة تتميز باعتمادها على شخص اخر في حالته الفردية والمجتمعية في انتقاء اطرها وحركتها. (القطراوي رياض،2015).

نستنتج من خلال تفسيرات نظرية التحليل النفسي ان سلوك المخاطرة يتميز به الافراد الذين يتميزون بالحوية والنشاط و المحبين للمغامرة كما تتميز شخصيتهم بالإبداع والابتكار ويفضلون حياة مليئة ومفعمة بالحيوية فهم افراد منبسطين اجتماعيا وذلك للإحساس بالهوية وهي من الحاجات الأساسية للإنسان، على عكس الافراد الذين ليس ليدهم سلوك المخاطرة فانهم اشخاص لديهم غريزة الحياة لاعتقاده ان متعة الحياة في الابتعاد عن المخاطر فهو شخص محافظ غير مبدع يتمتع بشخصية اعتمادية.

4-2النظرية المعرفية:

- تتم العملية المعرفية للمخاطرة من خلال عملية منطقية خالصة تسمى (اتخاذ القرار) او انها تتم من خلال عملية معرفية متأثرة بعوامل عديدة كذلك قامت النظرية التقليدية في اتخاذ القرار على تفسير المخاطرة باعتبارها افضل قرار يتخذه شخص لزيادة مكاسبه وتقليل خسائره ،وقد قامت هذه النظرية على افتراض انسان (اقتصادي)والذي يتميز بالمنطقية الكاملة ،وانه يتخذ قراراته بناء على المعرفة التامة لما امامه من اختبارات ونتائجها المنطقية أي ان قرارات الشخص تهدف دائما الى زيادة المنفعة وتقليل الخسائر ويتمور النموذج التقليدي في الاختبار المنطقي ان جميع البدائل متاحة امام

الشخص وان جميع المعلومات متوفرة وليفترض كذلك ان للشخص القدرة والوقت على حساب النتائج المترتبة على كل بديل. (رزق محمد،2011).

فهذا النموذج التقليدي يفترض ان الشخص في حالة من التأكد وليس للمخاطرة وجود ظل هذا الافتراض فهذا النموذج لم يستطع ان يثبت قدرته على الشيء بالقرارات التي يتخذها الانسان الا في حالات قليلة فقدرة الانسان على حساب النتائج محدودة بسبب عدم التأكد من إمكانية تحقيق النتائج او عدم وجود محك ثابت لقياس النتائج المتوقعة من كل اختبار فقد أطلق على الدافع وراء التصميم على سلوك المخاطرة رغم الوعي بخطورته على حياته بالاتجاه نحو المخاطرة بالحياة. (صبري يوسف،1994).

-فتأخذ هذه النظرية في الاعتبار تأثير المعلومات على المخاطرة اذ يشكل نقص المعلومات سببا مهما من أسباب المخاطرة وذلك بإتيان السلوكيات المفروضة اجتماعيا وبذلك فان لجميع المعلومات أهمية كبيرة من اجل تعديل سلوك المخاطرة. (درويش،2005).

كما يذهب (فستنجر،**fastinger**،1957)الى ان الصراع لا ينتهي باتخاذ القرار وان التعارض الذي يحدث بين العناصر المعرفية في الموقف هو الذي يولد صراعا عند الفرد حيث يحدث الصراع بين مجموعة العناصر المعرفية التي تؤيد القرار والعناصر المعرفية التي تعارض القرار ويرى ان هذا الصراع يؤدي الى أنواع من القلق يبدا الفرد في العمل على تخفيض هذا القلق من خلال مجموعة من الأساليب ومن أساليب خفض القلق التي يلجا اليها الفرد ما يأتي:

1-زيادة الاذلة التي تبرز القرار الذي اتخذته.

2-تغيير الاتجاه نحو السلوك او القرار موضوع.

كما يذهب (فستنجر، **Fastinger**، 1957) إلى أن الصراع لا تنتهي باتخاذ القرار، وأن التعارض الذي يحدث بين العناصر المعرفية في الموقف هو الذي يولد صراعا عند الفرد حيث يحدث الصراع بين مجموعة العناصر المعرفية التي تؤيد القرار، ويرى ان هذا الصراع يؤدي الى نوع من القلق، يبدا الفرد في العمل على تخفيض هذا القلق من خلال مجموعة من الأساليب، ومن أساليب خفض القلق التي يلجأ إليها الفرد ما يأتي:

1-زيادة الأدلة التي تبرز القرار الذي اتخذه.

2-تغيير الاتجاه نحو السلوك أو القرار موضوع التنافر.

3-لتسوية المعلومات التي تزيد من حدة التنافر.

4-تغيير السلوك أو العدول عن القرار. (الديري علاء، 2011)

4-3نظرية العوامل والسمات:

ترجع أصول نظرية السمات والعوامل إلى علم النفس الفارق، ودراسة الفروق الفردية وقياسها من أهم علماء هذه النظرية ألبرت (**Allport**) و كاتل (**cattel**) و وليامسون (**Williamson**)

وينظر أصحاب هذه النظرية للشخصية الإنسانية على أنها نظام من العوامل والسمات والاتجاهات، الانفعالات، ويؤكد ألبرت ((**Allport**) على ان السمات هي التي من خلالها يتم التعبير عن سلوك الفرد، فالسمة تصف الفرد بخيلا أو كريما،

او قلقا، أو شجاعا، أو مغامرا، أو مخاطرا، لكن ليس بالضرورة أن يكون كذلك دائما، ولكي يكون لديه الاستعداد للاستجابة في موقف معين، وهنا يمكن الإشارة إلى ذلك الموقف يمكن ان يكون موقفا فيه شيء من المخاطرة أو المغامرة. (زهراء، 2018)

ويصنف البرت ((**Allport**) السمات إلى :

4 -3-1السمات العامة:

وهي السمات التي يشترك فيها عدد كبير من الافراد يشتركون بثقافة واحدة تنتج بتأثر قيم اجتماعية موحدة.

4-3-2السمات الفردية:

وهي السمات التي تميز الفرد عن غيره والتي تعبر عن تفرده وتحدد طريقته في السلوك، وهنا يمكن الإشارة ان المخاطرة واحدة من تلك السمات الفردية التي يتمتع بها الفرد. (القذافي .1983).

حيث أكد كاتل (**cattel**) أن السمة لبنة أساسية في بناء شخصية الفرد وأنها تمثل جانبا من خصائص الشخصية ولها ثبات سني وهذه السمة يمكن ان تكون سمة معرفية او جسمية او انفعالية حيث وضع كاتل قائمة تضم كل السمات والتي تتكون من أربع الاف سمة واختزلها الى ان أصبحت 16 سمة. (الزهراء، 2018).

وتتمثل هذه السمات في الاجتماعية ضد الانعزال ،والذكاء العام ضد الضعف العقلي ،والثبات الانفعالي ضد ضعف الثبات الانفعالي ،والسيطرة ضد الخضوع ،والانبساط ضد الانطواء ،وقوة الانا ضد ضعف الانا ،والمخاطرة والاقدام ضد الحرص والخجل ،والواقعية ضد الروماتيكية والبساطة ضد نقد الذات ،الثقة الكاملة بالنفس ضد الميل للشعور بالإثم ،والاكتفاء الذاتي ضد الاعتماد على الاخرين ،وسمة التحرر ضد المحافظة ،وقوة اعتبار الذات ضد ضعف اعتبار الذات، قوة التوتر الدافعي ضد ضعف التوتر الدافعي ،التبصر ضد السذاجة ،الواقعية ضد التخيل . (زهران حامد. 1980).

من خلال ما سبق نستطيع ان نقول ان نظرية العوامل السمات فسرت سلوك المخاطرة على حسب السمات التي يتميز بها الفرد فهي التي تميز الفرد عن غيره وتحدد الفرد المخاطر عن غيره من خلال السمات التي صنفها كاتل.

4-4نظرية ماسلو:

يؤمن ماسلو بالنظرة المزدوجة حول الدوافع فهو يؤمن ان بعض هذه الدوافع الغريزية تهدف الى خفض الدوافع كالجوع والعطش والأمان والحصول على الحب والتقدير من الاخرين اطلق عليها دوافع النقص او القصور وهذه الدوافع تهتم بالنقص او القصور داخل الكائن الحي ويجب ان يكمل من خلال الموضوعات الخارجية او الأشخاص المناسبين وهذا النقص يعد شائعا جدا لدى كل البشر في المقابل لذللك فان دوافع النمو تكون مستقلة نسبيا عن البيئة ومتصلة عند الفرد وهذه الحاجات تشمل كل ما يزيد من سعادة الاخرين كإعطاء الحب بدون انانية وتطوير وتحقيق القدرات والامكانية الداخلية وفي حين يحاول الفرد خفض دوافع النقص او القصور يحاول زيادة دوافع النمو فقرار المخاطرة ليس الإقرار يتخذه الفرد ليحقق ذاته وهو واع كجوانب قصورها ومدرك لعدم بلوغه صيرورته ايمانا بان اثراء ذاته لا يكون الامن خلال اقدامه على المخاطرة ومن تقبله جوانب ضعفه وهذا ما يعبر عن تقبل الذات في حالته الدينامية الذي لا يقف عند مستوى التقبل فحسب ولكن تقبل من اجل الاثراء والتعبير.(محمود سامي .2016)

نستنتج من خلال نظرية ماسلو للحاجات ان سلوك المخاطرة عند الفرد عبارة عن قرار يتخذه لتحقيق ذاته اذ يكون لديه قناعة ان تحقيق الذات لا يكون الا بالإقدام على المخاطرة.

5-دوافع سلوك المخاطرة:

-تتخذ دوافع سلوك المخاطرة عامليا من خلال العوامل التالية:

5-1العامل الأول: البحث عن الاثارة ويستر الى حب المغامرة والتعرف على خيارات جديدة والبعد عن الملل والاستماع بالأشياء الجديدة.

5-2العامل الثاني: الطموح وتسير الى الميل الى تحقيق الأهداف وعدم التردد في اتخاذ القرارات والميل لتحسين ظروف الحياة.

5-3العامل الثالث: الاندفاع وتسير الى الرغبة في التحرر من القيود والأعراف الاجتماعية وعدم الحذر وعدم الاهتمام بما يترتب على السلوك من عواقب وعدم الاستلام للسائد والمألوف.

5-4العامل الرابع: نيل الاعجاب وتسيير الى الميل لنيل الاعجاب والاهتمام لجذب الاخرين والميل للاستعراض.

(السامي محمد،2016)

6-مكونات سلوك المخاطرة:

يغني بهذه المكونات تلك العمليات الداخلية التي تحدد مفهوم الاتجاه نحو المخاطرة ويمكن ايجازها على النحو التالي:

6-1الموقف: يعتبر الموقف الذي يواجهه متخذ القرار من اهم المكونات التي تقوم عليها ديناميات اتخاذ المخاطرة وذلك لما يحتوي عليه من معلومات تكشف عن العواقب من جراء القرار سواء كانت مكاسب او خسائر كما يحدد الموقف أيضا نوعية هذه المكاسب او الخسائر أي منهجية كونها مادية او غير مادية ولا يتوقف الامر عند مستوى تحديد التأثير الزمني لهذه العواقب من حيث كونها عواقب طويلة المدى او عواقب قصيرة المدى كما يعطي الموقف صورة كتأثير قرار المخاطرة على المحيط الاجتماعي لمتخذ القرار سوء كان ذلك بالسلب وبالإيجاب. (حسام احمد،2011)

6-2العواقب: هناك تصنيف أساسي تصنف على أسبابه عواقب قرار المخاطرة وهو المكسب المأمولة من القرار الخسائر المترتبة عليه فأي قرار بالمخاطرة مزود بالمكاسب المحتملة كما انه مزود بالخسائر المحتملة والأخيرة هي المسؤولة الى حد كبير على إضفاء صفة المخاطرة على القرار. (صبري يوسف،1989)

6-3الذات: من اهم العوامل المؤثرة في اتخاذ قرار المخاطرة للفرد متخذ القرار فعلمية تقع مسؤولية إدراك جوانب قرار المخاطرة في سياقه الجزئي او في تنظيمه الكلي وعليه كذلك تقع مسؤولية الموقف عامة وعواقب القرار من خلال الدراسة والتحليل لكافة تلك الجوانب في حالتها الدينامية ولذا فقد حظي الفرد باهتمام كبير في اغلب دراسات اتخاذ المخاطرة ويوصف المخاطرون بأنهم مرتفعون فيما يختص بالضبط الداخلي فهم يعتقدون ان الاحداث تقع تحت سيطرتهم وليست راجعة الى الاخرين او الى القدر او الحظ. (حسام احمد،2011)

6-4الاخر: إذا كان جوهر الخلاف بين المخاطرة والمحافظ على القديم في إدراك عناصر موقف المخاطرة فان الجوهر الاتفاق بينهما هو ان كلاهما يود ان يلقي تقدير غيره بما يقوم به هذا عمل فما لا خلاف عليه ان الحصول على الاعتراف

او القبول الاجتماعي هو هدف سلوك الانسان الذي يتمتع بالصحة النفسية حيث يود الانسان ان يشعر بالنجاح فيما يقوم به من عمل ثم يعود ان يشعران يقوم به من عمل له وزن وقيمة. (هريدي عادل،2002)

5-6التحليل والتنفيذ: يعتبر التحليل اح عناصر الموقف ويضم كافة الوقائع وبناء عليه يتم تنفيذ القرار الذي تم الاستقرار عليه بناء على هذا الرحيل فالتحليل والتنفيذ هما المعبران الرئيسان لتصنيف القرار وتتم عملية التحليل تلك في قالب من العمليات المعرفية المختلفة حيث ان العملية المعرفية تعتمد على المعلومات في مقوماتها ومادتها ونواتجها.

(حسام احمد،2011)

7-الخصائص النفسية المميزة لسلوك المخاطرة:

يرى مصطفى (1985) بان المخاطر يتصف بمجموعة من الخصائص تتمثل في الجرأة والسيطرة والذكاء والنضج الانفعالي والتوتر والضبط والانفراد بالراي كما يرى عبد الحميد (1985) بانه شخص مثابر، ويتمتع بقدر كبير من الجراءة والاقدام فهو يقبل ذات عائد عال في المشاريع، او يضع نفسه في مواقف تتميز بانها ذات عائد عال وكبير بالرغم من احتمالات نجاحها مضمونة. (حمد هبة، 2014).

ويرى سلوفيك(1962)ان الافراد مرتفعي المخاطرة يفضلون وظائف يكونون فيها :

1-وحيدون في اغلب الأحيان، يفضلون الأنشطة الفردية.

2-يتخذون قرارات كثيرة بمفردهم وبالتالي فهم يقدرون الممارسات الفردية.

3-تكون قراراتهم إزاء الأداء، ناجحة جدا او فاشلة جدا. (نفس المرجع. 2014).

كما يتميز الشخص المخاطر بالمثابرة، ويتمتع بقدر كبير من الجرأة والاقدام، فهو يقبل ان يضع نفسه في مواقف على الرغم من ان احتمالات نجاحها بسيطة،

ويتميز الأشخاص المخاطرون بالثقة في قدرتهم على حل المشكلات حيث يمتلكون كفاءة عالية في تفكيرهم العام والخاص، ويستطيعون التصرف في مواقف المعقدة، والتي تحتاج الى اتخاذ قرارات صعبة، ولديهم استعداد لاتخاذ سلوك المخاطرة، بينما يكون النقيض من ذلك هؤلاء الذين يعانون من الشكوك في فعالية ذواتهم. (السحاراسماعيل. 2002).

-كما ان المخاطرة سمة معرفية في الشخصية كما ذكرها جيلفورد (1980) ففي دراسة لحامد العبد ومحمد مصطفى أجريت دراسة على موضوع المخاطرة، وقاما باستخدام مقياس كاتل في تحليل صفات المخاطر من وجهة نظر طلاب وأساتذة البحرين الجامعية وبعض المعلمين في البحرين، حيث تبين لهما ان المخاطر من وجهة نظر الجميع يتسم بالجرأة والسيطرة كما يتسم بالذكاء والنضج الانفعالي، وان اتخاذ المخاطرة ينحدر مع زيادة العمر وان المتقدمين في السن يكونون اقل طوعية للمخاطرة من غيرهم من صغار السن.

فاتخاذ الشخص قرارا بالمخاطرة فان ذلك يتضمن جانبين أحدهما شخصي والأخر عقلي، فالمخاطرة عملية ادراكية، لأنها عملية تقدير الاحتمالات، فالشخص يتخذ قراراته حسبما يدرك، كما ان هناك عوامل ذاتية تتدخل في الادراك، فالشخص لديه بناء من القيم والمعتقدات. (بن خيرة سارة،2017).

وذكر جيلفورد (**geloured 1980**) من خلال دراسته للشخصية انها سمة معرفية في الشخصية ذات الوجهة الاجتماعية فهي تحدد نشاط وتفاعل نشاط وتفاعل الفرد في المواقف الاجتماعية المختلفة لذلك فهم يتسمون بالجرأة، والذكاء والنضج الانفعالي، وان اتخاذ المخاطرة ينحدر مخ زيادة العمر وان المتقدمين في السن يكونون اقل طواعية للمخاطرة من غيرهم من صغار السن. (نفس المرجع.2017).

الفصل الثالث: المراهق اليتيم

تمهيد

أولا: المراهقة

1-مفهوم المراهقة

2-الفرق بين المراهقة والبلوغ

3-التحديد الزمني لفترة المراهقة

4-مراحل فترة المراهقة

5-النظريات المفسرة للمراهقة

6-خصائص النمو لفترة المراهقة

ثانيا: المراهق اليتيم

تمهيد

1-مفهوم اليتم واليتيم

2-رعاية المراهق اليتيم

3-الحاجات النفسية للمراهق اليتيم

4-أهمية كلا الابوين في حياة المراهق اليتيم

5-أهمية المشكلات التي يعاني منها المراهق اليتيم

تمهيد:

تعتبر المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الانسان من حيث طبيعتها العامة في حياته لارتباطها بالمرحلة السابقة من حياة الفرد وتأثيرها في المرحلة التالية من حياته ومن حيث المشكلات التي تواجه الفرد وخاصة النفسية منها والتي تكون عائق في بناء وتكوين شخصية قوية متوازنة وكذا المشكلات التي تواجه الفرد والتي تعرقل تقدمه ونجاحه لكون الفرد يعتري الكثير من التغيرات الأساسية ،فيواجه المراهق في هذه المرحلة الكثير من المشكلات والأزمات والصراعات والتوترات ويشعر بالقلق والشك والريبة وفقدان الثقة بالذات ويميل الى المثالية ،وتحتاج هذه المرحلة للكثير من الاهتمامات بالغذاء والرياضة والنشاطات الترويحية والثقافية والعلمية .

أولا: المراهقة

1. مفهوم المراهقة:

المراهقة لغة: المعنى اللغوي للمراهقة، فهو المقاربة فرهقته معناها أدركته وأرهقته تعني دانية، ورهقت الصلاة رهوقا يعني دخل وقتها، فراهق الشيء معناه قاربه، وراهق البلوغ معناه قارب سن البلوغ، وراهق الغلام معناها قارب الحلم، وصبي مراهق معناها مدان للحلم، والحلم هو القدرة على إنجاب النسل. (معوض مخاءيل,2004).

المراهقة اصطلاحا: "مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد، أو مجموعة من التغيرات في نمو الفرد الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي هي مرحلة الانتقال التي يصبح فيها المراهق رجلا، والمراهقة امرأة ". (علال حرب، ص1795، العدد السابع).

تعريف المراهقة (**adolescence**)حسب معجم علم النفس و التحليل النفسي:

"هي مرحلة من مراحل التطور **développement** تبدأ من البلوغ و تتم بحشد من التغيرات الفيزيولوجية و النفسية و الاجتماعية بجوانبها المختلفة و تدخل في إطار علم النفس نمو و هي تقع بين الطفولة و الرشد".

و أصلها في اللاتينية الفعل **adolescer** و الذي يعني التدرج نحو الرشد بكافة أوجهه بينما يأتي اشتقاقه في العربية من الفعل (رهق) و هو ما يعني الحمق و الجهل بقدر ما يعني دخول الوقت و الدنو و اللحاق القرب, و يقال رهق الغلام أي قارب الحلم.(د. فرج عبد القادر,د شاكر عطية ،بدون سنة)

تعريف المراهقة حسب حامد زهران عبد السلام:

"يعني مصطلح المراهقة كما يستخدم في علم النفس مرحلة الانتقال من الطفولة (مرحلو اعدادية لمرحلة المراهقة) إلى مرحلة النضج والرشد، فالمراهقة مرحلة التأهب لمرحلة الرشد، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريبا أو قبل ذلك تقريبا أي بين (11 -12 سنة). ولذلك تعرف المراهقة أحيانا باسم **the teenycars** ويعرف المراهقون بلسم **the teenagers**". (زهران حامد, 1986).

وتعرف المراهقة أيضا: «بانها الفترة او المرحلة من النمو التي تفصل الطفولة عن البلوغ".

(روبرت واطسون،هنري كلاي،2004)

كما عرفها عبد الله العابد: «بانها جسر العبور من الطفولة الى الرشد ندخلها أطفالا ونخرج منها راشدين فهي مرحلة التأهب للنضج في جميع نواحي النمو، فمع نهايتها يصل الفرد الى اقصى طول له وخلالها يتقدم المراهق نجو النضج العقلي والانفعالي عن طريق الاستقلال عن الغير، حتى يصل الى وعي تام بالمعايير الاجتماعية السائدة في محيطه ويتحمل مسئولية توجيه ذاته واتخاذ قرارات واختيارات تخص حياته الشخصية ويتبنى فلسفة خاصة توجه سلوكه وعلاقاته بكل مقوماته البيئية التي يعيش فيها الفرد". (العابد محمد.2015).

عرف ستانلي هول **S.HALL** المراهقة: "مرحلة المراهقة نظرية تشاؤمية و فترة توتر لا يمكن تجنب أزماتها, وحسب رأيه فإن العامل الأساسي الذي يخلق التوترات و الصعوبات في هذه الفترة من عمر الانسان هو التغيرات الفيزيولوجية,

كما أن الحياة الانفعالية للمراهقين متناقضة من الحيوية إلى الخمول و من المرح إلى الحزن, و من الرقة إلى الفضاضة ". (الصطوف لارا.2015).

وتعرف المراهقة كذلك على انها: "مرحلة النمو التي تبدأ من سن البلوغ أي في سن 13تقريبا، وتنتهي في سن النضج أي حوالي الثامنة عشر او العشرين من العمر، وهي سن النضوج العقلي والانفعالي والاجتماعي وتصل اليها الفتاة قبل الفتى نحو عامين وهي أوسع وأكثر شمولا من البلوغ الجنسي لأنها تتناول كل جوانب شخصية المراهق". (عيسوي عبد الرحمن، 1993).

كما يعرفها **Nobert sillamy**: "على أنها مرحلة من الحياة تتموقع بين الطفولة و الرشد لأن في ذلك الوقت تزداد الطاقة فيكتشف المراهق على أنه قوي و يظن أنه قادر تفسير و تحويل العالم و لأنها من جهة أخرى تعد صعبة لأن الراغبة في الاستقلالية و الحرية لا تتلاءم مع التبعية المادية بالنسبة للعميل". (بوعزيز راضية,2013).

يتضح لنا من خلال التعاريف السابقة ان فترة المراهقة هي الفترة التي تفصل بين مرحلة الطفولة والرشد وهي الفترة التي يتأهب فيها الفرد ليصبح راشدا وينمو من جمع الجوانب الفيزيولوجية والنفسية والانفعالية والعقلية واجتماعيا حيث يستقل الفرد ويتبنى فلسفة خاصة به.

2. الفرق بين المراهقة والبلوغ:

البلوغ (**puberty**) هو نضج الوظائف الجنسية والخصائص الجنسية الثانوية والبلوغ هو الفترة التي يتحقق فيها النضج التناسلي، وعلامته بداية الطمث بالنسبة للفتاة، والقذف المنوي بالنسبة للولد، وتمتد بين سن 12و15 سنة، ويعدها البعض مرادفة لفترة المراهقة ويقسمها اخرون الى ثلاث مراحل:

-قبل البلوغ.

-البلوغ،

-بعد البلوغ. (عيسوي عبد الرحمن،1993)

وهناك فرق بين المراهقة والبلوغ حيث يعتبر البلوغ بداية فقط لمرحلة المراهقة ويعبر عن الجانب الجنسي او التناسلي فقط اما المراهقة فتتضمن سلسلة من التغيرات الجسمية كالقذف عند الذكر والطمث عند الانثى والى جانب ذلك تغيرات نفسية وعقلية تتمثل في النضوج النفسي والتفكر والقدرة على ممارسة التفكير المجرد او التفكير في الامور المعنوية ،ويواجه المراهق كثيرا من المشكلات والأزمات والصراعات والتوترات ويشعر بالقلق والشك والريبة وفقدان الثقة في ذاته ويميل الى المثالية والتصوف ولا يحدث في هذه المرحلة ما يعرف باسم اليقظة الدينية ،وتحتاج مرحلة المراهقة لكثير من الاهتمامات بغذاء المراهق ورياضته ونشاطه الترويحي والثقافي والعلمي والكشفي .(المرجع نفسه.1993).

3. التحديد الزمني لفترة المراهقة:

تعد المراهقة فترة انتقال من عالم الطفولة إلى عالم الشباب والنضج والرجولة،تعد أيضا مسافة زمنية بين 12 و17 سنة، أو بين 12 و21 سنة أو بين 12 و24 سنة أو 11 و24 سنة، أو بين 10و22سنة، بين 10 و19 سنة، أو بين 13 و20 سنة، أو بين 13 و19 سنة، أو بين 14 و21 سنة، أو بين 12 و18 سنة، أو بين 11 و20 سنة، أو بين 14 و24 سنة.

دون أن ننسى مجوعة من المؤشرات الزمنية الأخرى التي اختلف حولها الدارسون والباحثون، حيث أن هذه الفترات الزنية تتفاوت بشكل من اشكال حسب المناطق الحارة والباردة والمعتدلة وقد تمتد المراهقة عند بعض العلماء الى سن الثلاثين بل يمكن الحديث عن المراهقة المتأخرة عند الكهول. (حمداوي جميل. بدون سنة)

ويمكن الحديث عن بداية المراهقة ووسطها ونهايتها او ما يسمى أيضا بالمراهقة المبكرة (11-14سنة) التي تتميز بتغيرات سريعة او المراهقة المتوسطة (14-18سنة) وهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية والمراهقة المتأخرة (18-21سنة) يصبح فيها الانسان راشدا بالتصرفات والمظهر. (حمداوي جميل.بدون سنة.ص9).

4. مراحل فترة المراهقة:

ما كان يتصور عن مرحلة المراهقة في القديم انها مرحلة واحدة لا تتجزأ ضمن حياة الفرد، ولكن توسع الدراسات واهتمامها بهذه المرحلة كشف عن أنماط سلوكية مختلفة تتباين بين المرحلة الابتدائية والمتأخرة من المراهقة ،الى فترتين فرعيتين: المراهقة المبكرة التي تمتد من 11_15 سنة تقريبا،،والمراهقة المتأخرة التي تمتد من 16_19سنة،ومن الدراسات من قسمتها الى ثلاث فترات فرعية ومثل ذلك دراسة الكانيد وواينر التي قسمتها الى فترة المراهقة المبكرة والتي تمتد من 11_14سنة،وفترة المراهقة المتوسطة التي تمتد من14_18سنة،والمراهقة المتأخرة التي تمتد من 18_21سنة.(والي وداد،2015).

-ويمكن تقسيم مرحلة المراهقة الى مرحلتين أساسيتين:

4-1المرحلة الأولى:

والتي تتعلق ببداية البلوغ الجنسي وتنتهي في حوالي (15سنة) وهو العمر المقابل للتعليم الاعدادي، وبداية التعليم الثانوي.

4-2المرحلة الثانية:

وتبدأ مع اكتمال التغيرات الجسمية، وتمتد الى سن الرشد أي (18سنة) او الرشد القانوني. (الشافعي ناصر،2009)

-كما قسمها هتشن **(hetching)**المراهقة تقسيما زمنيا وفق أربع مراحل:

1. بداية المراهقة:

تبدأ بحدث بيولوجي هام، يميز المراهقة عن الطفولة، وهو البلوغ، هذا الأخير الذي يربط بتغيرات هامة على الجسد.

2. المراهقة الأولى:

تتبعها تغيرات فيزيولوجية التي توافق البلوغ الناجمة عن بدأ النشاط الغددي وانعكاس هذه التغيرات عن نفسية المراهق وسلوكه ففي البلوغ تستفيق الغريزة التناسلية ويزداد النشاط الهرموني، مع ما يترتب من استجابات تتراوح بين الخوف والقرف، بين النرجسية والثقة الزائدة في النفس، إلى الشعور بالنقص والميل للاستعراضية وتظهر صراعات تتعلق بصورة الجسد من حيث الرضى عنه فنجد المراهق يراقب ما يجري في الداخل من التغيرات. (أمزيان زوبيدة 2007.).

فالعمر الزمني الذي يبدأ فيه البلوغ له تأثير على طريقة إحساس المراهقين بأنفسهم، إن البالغين من الذكور لهم مفهوم إيجابي عن ذواتهم أكثر من المراهقين المتأخرين في البلوغ يحصل مبكرا عند البنت بفارق سنتين تقريبا من الصبي وهو يحدث عادة في سن 11 إلى 13 سنة بالنسبة للبنت وفي سن 13 إلى 15 سنة بالنسبة للصبي.

3. مرحلة المراهقة المتوسطة:

(من 14 إلى 18 سنة) وهي مرحلة استعادة التوازن الذي انقطع بفعل أي أزمة فإن كان البلوغ مرحلة النضج الجسدي وما يخلفه من انعكاسات نفسية فإن المراهقة المتوسطة في مرحلة تأكيد الذات، فينفتح فيها المراهق على عالم الكبار من أجل العمل وتحقيق التوازن بين الرغبات والإمكانيات، هي مرحلة إعادة التنظيم الانفعالي والهوية فهنا يحاول المراهق بناء التوازن بين الأنا والانا الأعلى وفي نفس الوقت يحاول الانفصال عن العائلة. (أمزيان زوبيدة.2007).

4. مرحلة النضوج:

(18 إلى 21 سنة) النضوج النمو والمحطة الأخيرة، فهو نضج جسدي يتمثل في ثبات ملامح الوجه والنضج الدهني يتمثل معدل الذكاء، نضج انفعالي وهو الاستقرار العاطفي، نضج اجتماعي من خلال الاهتمام بالنشاطات الاجتماعية، فيتم تقبل المفاهيم الثقافية بروح إيجابية، ومن بين النشاطات الاجتماعية (النوادي، الموسيقى، الاهتمامات الدينية). وتعود الثقة الى النفس ويخف اليأس وتقوى روح المسؤولية والميل إلى الموضوعية في الحكم على الذات وعلى الآخرين. (أمزيان زوبيدة 2007).

5. النظريات المفسرة للمراهقة:

من أبرز الاتجاهات التي فسرت مرحلة المراهقة نذكر ما يلي:

5-1نظرية تحليلية:

تفترض وجود دوافع أساسية (غرائز) لابد تتبع في كل مراحل النمو الجنسي للفرد، وتلعب الطاقة الجنسية(الليبيدو) دورا هام في النمو الجنسي للفرد، وقسم فرويد مراحل النمو إلى خمس أطلق عليها أسماء الجسد التي تتحول إليها الطاقة الجنسية في المرحلة المعنية، وفي المرحلة الفمية (سن الرضاعة)، المرحلة الشرجية (1 إلى 3 سنوات)، والمرحلة القضيبية (3 الى 6 سنوات) ومرحلة الكمون (6 إلى 12 سنة) والمرحلة التناسلية (المراهقة وما بعد).

المرحلة التناسلية فيها يشير فرويد إلى زيادة مستوى الدافع لنمو الغدد الجنسية في مرحلة البلوغ و الدافع الجنسي لا ينزع إلى الكبت بل يحطم حواجزه وينظر الفرد الى الجنس الاخر نظرة جنسية مشبعة باللذة حيث يتحول عن الوالدين ويميل الى رفيق او رفيقة في سنه ويتضمن الجنس في هذه المرحلة الحصول على اللذة بإعطائها للجنس الاخر في تجرد بعيدا عن الانانية المطلقة والتمركز حول الذات التي تعتبر من اهم سمات المراحل السابقة (الليبيدو ولجنسية)وهذه المرحلة بمثابة نقطة تحول بارزة تجاه النضج وارتقاء الانا الأعلى (سلطة الضمير).(محمود جمعة محمد،2020)

-كما يعتبر فرويد **(Freud)**وانصار التحليل النفسي ان مرحلة المراهقة هي الفترة التي تعتدل فيها بنسبة شخصية الفرد ويعاد فيها ترتيب الجهاز النفسي من جديد ففي مرحلة الطفولة كان الانا يتوسط الهو والانا الأعلى حيث كان يعمل وعلى تحقيق التوازن بين رغبات الهو ومتطلبات الانا الأعلى وفي هذه الفترة ينجح في تحقيق التوازن بينما في فترة المراهقة يطرأ جديد على رغبات الهو التي تتأجج بالرغبة الحسية نتيجة البلوغ وتأثير الحوافز المعنية نتيجة البلوغ وتأثير الحوافز الحسية فيصبح اكثر ضغوطا على الانا التي تصاب وظيفته نتيجة ذلك النوع التوتر والاضطراب .(مرسي .2000).

حسب نظرية التحليل النفسي مرحلة المراهق تتميز باكتمال النضج الجنسي والميل الى الجنس الاخر والانفصال عن الوالدين ويحطم الكبت باعتبارها فترة تتوازن فيها شخصية الفرد ذلك من خلال إعادة ترتيب الجهاز النفسي.

2-5النظرية العضوية او البيولوجية:

يعد ستانلي**(Stanley hall)** اول من قارب المراهقة من وجهة نظر بيولوجية وعضوية في علاقتها بالمقترب السيكولوجي اعتمادا على أفكار داروين و لامارك وروسو التطويرية والبيولوجية وقد خصص المراهقة بكتاب رائد في جزأين كبيرين سنة حيث اعتبر المراهقة فترة عصبية من فترات الانسان وبالتالي فهي بمثابة عاصفة او ازمة قلق وتوتر واضطراب تترك اثارا سلبية في نفسية المراهق واكثر من هذا فهي ولادة ثانية او ميلاد نفسي جديد بسبب التغيرات العضوية والنفسية والانفعالية التي يمر بها المراهق. (دحمداوي جميل.بلحوش فاطمة،2018).

ولم يهتم ستانلي هول بالمؤتمرات الاجتماعية او البيئة المكتسبة بل ركز بالخصوص على ما هو عضوي في علاقة تامة بما هو نفسي لذا تقترب أفكاره كثيرا من اراء فرويد الذي ألف بحثا حول المراهقة سنة 1905، حينما يشير البلوغ والنضج الجنسي.

ويرتبط ستانلي هول بنظرية التلخيص والاستعادة بمعنى ان الفرد المراهق يعيد في اثناء نموه الشخصي وتطويره الارتقائي التراث الثقافي واختبارات الجنس البشري ومختلف مراحل تطوره ونموه ولكن بشكل ملخص وبتعبير اخر يتمثل ملخص هذه النظرية في ان الانسان خلال مراحل نموه وتطوره يعيد التاريخ الجنس البشري فالطفل الصغير الى حدود سن الرابعة عشر تقريبا يمتاز طورا من النمو يشبه بالمرحلة البدائية في تاريخ الإنسانية وهو أيضا قريب من الحيوان كنوع لكن معظم المهارات الحسية الحركية في هذا الطور يسعى لحفظ ذاته وفترة المراهقة بدورها فترة مماثلة للفترة التاريخية من ماضي الانسان وهي الفترة التي كان يعمل من خلالها للارتقاء بنفسه من الحياة البدائية الى صور اشكال الحياة المجتمعية الأكثر تحضرا. (حمداوي جميل .بلحوش فاطمة2018)

3-5النظرية النفس الاجتماعية:

يرى أريكسون ان المراهق فرد يدخل في ازمة اجتماعية نفسية حيث تتولد لديه بعد البلوغ جملة من المشاعر الغير مألوفة والتي لم يكن يعيشها في السابق.

فيشعر انه له دوافعه الخاصة والتي يجب ان يحترمها الاخرون كما انه لا يحتاج لمساعدة الاخرين لان لديه مهارات تمكنه من التعامل مع الناس ورغم ان تلك المشاعر غير ان خبرته في الحياة وبالأخرين قليلة فمازال تعامله مع الناس محدودا وناقصا ومن هنا يحدث الصراع في تحديد الهوية فالمراهق يفكر في شيء والواقع شيء اخر فلا بد من استمرار الحماية والاتباع العاطفي والمادي مع توجيه الاعتماد على نفسه والانتماء الى جماعة يفهم من خلالها دوره مع الاخرين ولابد من اكسابه ثقه بنفسه وتشجيعيه ومدحه والثناء عليه حتى يشعر بذاته بدلا من شعوره بالضعف .(حدو عبد الحفيظ.2014)

تفسر نظرية النفس اجتماعية المراهقة على أساس انها ازمة اجتماعية نتيجة البيئة الاجتماعية فالمراهق في هذه الفترة يكون منظوره الخاص والذي يعتقد انه مكتمل غير ان الواقع شيء اخر وبالتالي يحدث الصراع في بلورة شخصيته.

5. خصائص فترة المراهقة:

هناك مجموعة من التغيرات التي تحصل للمراهق في فترة انتقاله من عالم الطفولة الى عالم النضج والطفولة وتكون هذه التحولات على المستوى النفسي والبيولوجي والفيزيولوجي والانفعالي وكذا التحولات الاجتماعية ..... الخ.

-حيث يستند نمو الفرد الى مجموعة من العوامل الأساسية: عامل الوراثة، والتكوينات العضوية والغذاء، وعامل البيئة والمجتمع والثقافة، وهذه العوامل هي التي تتحكم في فترة المراهقة بشكل من الاشكال.

1-6 الخصائص النمائية والعضوية:

تحدث في فترة المراهقة مجموعة من التحولات العضوية والفيزيولوجية التي تغير بنية المراهق جذريا اذ تنقله من فترة الطفولة الى فترة الرجولة، وتمس هذه التحولات البنية الحسية والبنية التناسلية وبنية الوجه والبنية الدماغية والعصبية ...الخ. (حمداوي جميل . بولحوش فاطمة.2018)

ومن بين هذه التحولات العضوية التي تلحق بالمراهق سرعة النمو العضوي والجسدي الذي يشبه نمو الطفل خلال السبعة اشهر الأولى بعد ميلاده .ويلاحظ ان هذا النمو يتحقق قبل سنة من فترة البلوغ باتساع الكتفين والمنكبين وظهور شعر الذقن واللحية والعانة والابط وتغير الصوت من الرقة الى الغلاظة وتتغير ملامح الوجه بالتخلص من ملامح الطفولية والانثوية واكتساب الملامح الذكورية واتساع الجبهة والفكين وانتفاخ الانف وامتداد القامة والساقين والأطراف والعضلات بشكل سريع وانجذاب الهيكل العظمي نحو الأعلى ونمو جمازه التناسلي ونضج الخصيتين وبداية الافرازات المنوية وبالتالي قدرة المراهق على التناسل والاخصاب والانجاب والسبب في ذلك يعود الى نشاط الغدة النخامية والغدة الجنسية علاوة على ميله الى الخفة والسرعة والحركة (د. جميل حمداوي-فاطمة بولحوش /2018/ص46).

اما فيما يخص البنت المراهقة فهي أطول قامة وأثقل وزنا مقارنة بالذكور ويتحقق ذلك من سن الحادية عشر الى الرابعة عشر كما يتحسب عندها البلوغ في وقت مبكر مقارنة بالذكر اذ تتميز مراهقتها بالطمث او الدورة الشهرية او وجود دم الحيض وتبدأ العادة الشهرية وتبدأ العادة الشهرية بنزول دم الحيض حوالي السنة الثالثة عشر ثم انقطاعه مؤقتا ليبدأ مسار الدورة بشكل عادي وطبيعي كما تتميز مراهقة البنت باطراد نموها السريع جسديا وعضويا والتميز بالملامح الانثوية. (المرجع نفسه،2018، ص47).

2-6الاضطرابات الانفعالية:

ان انفعالات المراهق تختلف نواح كثيرة عن انفعالات الطفل وكذلك الشاب. ويشمل هذا الاختلاف النواحي الاتية:

1-2-6تمتاز الفترة الأولى من مرحلة المراهقة بانها فترة انفعالات عنيفة ان نجد المراهق في هذه السنوات يثور لأتفه الأسباب شانه في ذلك شان الأطفال الصغار.

2-2-6 تتميز انفعالات المراهق بالتقلب **(inconcsistency)**وعدم الثبات حيث نجده ينتقل من انفعال الى انفعال اخر في مدى قصيرة فقد يحدث ان يكون في حالة فرح وكبرياء ثم تتحول هذه الانفعالات فجأة الى حالة أخرى تدل على القنوط والياس.

3-2-6كما يتميز بعدم القدرة على التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية عند الغضب او عند الفزع فانه لا يقوم بحركات الاتزان الانفعالي.

4-2-6يتعرض المراهق في بعض الظروف لحالات من الياس والقنوط والحزن والالام النفسية نتيجة ما نلاقيه من احباط **(frustration)**بسبب تقاليد المجتمع التي تحول بينه وبين تحقيق امانيه ونشا عن هذا الإحباط انفعالات متضاربة وعواطف جامحة تدفعه في بعض الأحيان الى التفكير في الانتحار.

5-2-6تتميزهذه المرحلة في الوقت ذاته بتكوين بعض العواطف الشخصية عواطف نحو الذات كالاعتداد بالنفس والعناية بالملبس وطريقة الكلام حيث يشعر انه لم يعد الطفل الذي يطيع دون ان يكون له راي (فهمي مصطفى،1955).

ومن هنا فان المراهق دائما في ثورة ضد الاسرة والمدرسة والمجتمع وفي الدور الخير لهذه المرحلة يبدا تكوين العواطف المجردة التي تدور حول موضوعات معنوية كالتضحية والدفاع عن الضعيف المحروم. (فهمي مصطفى،1955).

3-6خصائص النمو العقلي:

تتسم فترة المراهقة بتطور الفكري والعقلي حيث يرى الباحث (ترمان) 1916ان التغيرات في النمو الجسمي والفسيولوجي في مرحلة المراهقة تقترن بالتغيرات في النمو العقلي فالقدرات العقلية لا تستمر طول الحياة لكنها تصل الى ذروتها في السادسة عشر تقريبا لم تأخذ في الانخفاض التدريجي كما بين الباحث يالنر(1973)وكذلك شي (1974)ان الذكاء لا ينخفض مع التقدم في العمر الزمني لكنه قد يتحسن ويشمل في الازدياد خلال سن النضج. (صندلي ريمة.2012)

ويمكن ان نبين بعض مظاهر النمو العقلي للمراهق فيما يلي:

1-3-6الذكاء: ينمو الذكاء وهو القدرة العقلية المعرفية الفطرية العامة نموا مضطردا حتى الثانية ثم يتغير قليلا في أوائل فترة المراهقة نظرا لحالة الاضطراب النفسي في هذه المرحلة كما تظهر فروق فردية في مستوى الذكاء من فرد الى اخر.

2-3-6لانتباه: تزداد مقدرة المراهق على الانتباه سواء في مدة الانتباه او مداه فهو يستطيع ان يستوعب مشاكل طويلة معقدة في سير سهولة.

3-3-6الذاكرة: وهو يصاحب نمو قدرة المراهق على الانتباه نموا مقابلا في القدرة على التعلم والتذكر.

4-3-6التخيل: يتجه خيال المراهق نحو الخيال المجرد المبني على الالفاظ أي الصور اللفظية ولعل ذلك يعود الى ان عملية اكتسابه اللغة تكاد تدخل في طورها المعاني المجردة. (صندلي ريمة .2012)

4-6خصائص النمو الاجتماعي:

يأخذ النمو الاجتماعي في هذه المرحلة شكلا مغايرا لما كان عليه في فترات العمر السابقة فيكون لنفسه ارتباطات خاصة خارج نطاق الاسرة في فترة المراهقة فنكون علاقات من نوع جديد تربط المراهق بغيره من المراهقين والشبان فيستعد ارتباطات في العادة على حساب ارتباطاته بالأسرة او احساسه بالأمن والراحة عن طريق انتمائه اليها والى الابوين بالذات وشعوره بالحب الحنان والعطف والحنان في المحيط الذي يجمعه بها ويضمه الى رحابها. (وجيه ابراهيم .1981)

ومن هنا يصبح المراهق يفضل التواجد خارج البيت الذي لا يحب لنفسه متنفسا يرضي حاجاته الجديدة ورغباته الناشئة ثم تقوى رغبة المراهق في الاستقلال والتحرر من سلطة الأبوين والكبار عموما ويدخل في صراع حيث يحب ان يعامل معاملة الكبار حيث يرى نفسه شانهم في حين يصر الكبار على معاملته معاملة الطفل فيزيد لجوئه الى جماعات الاخرى التي تؤكد ذاته وتعامله على قدم المساواة (المرجع نفسه.1981).

-وهكذا تبدو مقاومة سلطة الكبار وهي السلوك المميز للمراهق.

-ومن المظاهر الأساسية للنمو الاجتماعي كذلك في فترة المراهقة:

1-4-6الميل الى تكوين العلاقات والصداقات وميله للخروج عن العلاقات الاجتماعية الضيقة التي تربطه بأسرته وحدها والميل الى الانتماء الى الجماعات (مرجع سابق،1981).

2-4-6ومن الخائص الاجتماعية البارزة التي تميز المراهق تعلقه بمفرده تتمثل فيه صفات الزعامة والمثل العليا يدين بمبادئه وتتمثل باراه وهذا هو سبب تسمية هذه المرحلة فترة المراهقة-بمرحلة عبادة الابطال. (مرجع سابق.1981)

كما ان للنمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة خصائص أساسية تميزه الى حد ما عن مرحلتي الطفولة والرشد وتبدو هذه المظاهر في تالف الفرد مع الاخرين، اوفي نفوره منهم وعزوفه عنهم:

التالف: يظهر المراهق خلال تطوره الاجتماعي عن مظاهره المختلفة للتالف تبدو في ميله الى الجنس الاخر، وثقته بنفسه، وتأكيده لذاته، وخضوعه لجماعة النظائر، وفي عمق بصيرته الاجتماعية، واشباع ميدان تفاعله الاجتماعي. (فؤاد البهي السيد. 1956)

النفور: تهدف مظاهر النفور في جوهرها الى إقامة الحدود بين شخصية المراهق وبين بعض الافراد والجماعات التي كان ومازال ينتمي اليها ويتفاعل معها، ليتم بذلك إطار ذاته، وأركان تمايزه ودعائم شخصيته، وتتلخص اهم المظاهر في تمرد المراهق على الراشدين، وسخريته من بعض النظم القائمة تعصبه لآرائه وراء اقرانه ومنافسيه وانداده.

(المرجع نفسه.1956).

ومن اهم خصائص مرحلة المراهقة:

1. النمو الواضح المستمر نحو النضج في كافة مظاهر وجوانب الشخصية.
2. التقدم نحو النضج النفسي.
3. التقدم نحو النضج العقلي.
4. التقدم نحو النضج الانفعالي.
5. التقدم نحو النضج الاجتماعي والتطبع الاجتماعي.
6. تحمل مسؤولية توجيه الذات.
7. التقدم نحو النضج الانفعالي.
8. اتخاذ فلسفة في الحياة والتخطيط للمستقبل. (عطية ريم. 2013).

6. حاجات المراهقين الأساسية:

يصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين ولأول وهلة تبدو حاجات المراهقين قريبة من حاجات الراشدين الا ان المدقق يجد فروقا واضحة خاصة بمرحلة المراهقة، ولعلنا نبالغ إذا قلنا ان الحاجات والميول والرغبات تصل في مرحلة المراهقة الى اقصى درجة من التعقيد.

-ويمكن تلخيص حاجات المراهقين الأساسية فيما يلي:

1-7الحاجة الى الامن: وتتضمن الحاجة الى الامن الجسمي والصحة الجسمية، الحاجة الى الشعور بالأمن الداخلي الحاجة الى البقاء حيا الحاجة الى تجنب الخطر والالم، الحاجة الى الاسترخاء والراحة الحاجة الى الشفاء عند المرض او الجرح، الحاجة الى الحياة الاسرية الامنة المستقرة السعيدة، الحاجة الى الحماية ضد الحرمان من اشباع الدوافع الحاجة الى المساعدة في حل المشكلات الشخصية. (زهران حامد ،1986).

2-7الحاجة الى الحب والقبول: وتتضمن الحاجة الى الحب والمحبة، الحاجة الى القبول والتقبل الاجتماعي، الحاجة الى الأصدقاء، الحاجة الى الشعبية، الحاجة الى الانتماء الى الجماعات الحاجة الى اسعاد الاخرين. (مرجع سابق. 1986).

3-7الحاجة الى مكانة الذات: وتتضمن الحاجة الى الانتماء الى جماعة الرفاق "الشلة"، الحاجة الى المركز والقيمة الاجتماعية، الحاجة الى الشعور بالعدالة في المراهقة، الحاجة الى الاعتراف من طرف الاخرين والحاجة الى النجاح الاجتماعي، الحاجة الى الاقتناء والامتلاك، الحاجة الى ان يكون قائدا، الحاجة الى اتباع قائد، الحاجة الى ان يحمي الاخرين، الحاجة الى تقليد الاخرين، الحاجة الى المساواة مع رفاق السن والزملاء في المظهر والملابس والمصروف والمكانة الاجتماعية، الحاجة الى تجنب اللوم الحاجة الى المعاملة العادلة.

4-7الحاجة الى الاشباع الجنسي: ويتضمن الحاجة الى التربية الجنسية، الحاجة الى اهتمام الجنس الاخر وحبه، الحاجة الى التخلص من التوتر، الحاجة الى التوافق الجنسي الغيري. (المرجع نفسه. 1986)

5-7الحاجة الى النمو العقلي والابتكار: وتتضمن الحاجة الى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك، الحاجة الى تحصيل الحقائق، الحاجة الى تفسير الحقائق، الحاجة الى التنظيم، الحاجة الى الخبرات الجديدة والتنوع، الحاجة الى اشباع الذات عن طريق العمل، الحاجة الى النجاح والتقدم الدراسي، الحاجة الى التعبير عن النفس، الحاجة الى المطابقة، الحاجة الى السعي وراء الاثارة، الحاجة الى المعلومات ونمو القدرات الحاجة الى التوجيه والإرشاد العلاجي والتربوي والمهني والاسري والزواجي. (المرجع نفسه. 1986)

6-7الحاجة الى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات:

-وتتضمنه الحاجة الى النمو الى ان يصبح سويا وعاديا، الحاجة الى التغلب على العوائق والمعوقات، الحاجة الى العمل نحو الهدف، الحاجة الى معارضته للآخرين، الحاجة الى معرفة الذات، الحاجة الى توجيه الذات.

(المرجع نفسه، 1986).

-يؤدي اشباع حاجات المراهق الى تحقيق الامن النفسي (**psychological Security**)

له، وبهذا يمكن النظر الى الاخصائي النفسي في المدرسة على انه ضابط الامن النفسي.

- لذلك يجب مراعاة اشباع الحاجات الأساسية لدى المراهقين ومساعدة المراهق على فهم نفسه وحاجاته ووسائل اشباعها.

7. مشكلات المراهقة:

1-8السلوك العدواني: يكثر انتشار هذا النمط السلوكي بين تلاميذ المدرسة الإعدادية والثانوية ويتمثل هذا السلوك في مظاهر كثيرة منها التهيج في الفصل والاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم والعناد والتحدي والتخريب الأثاث المدرسية

والإهمال لنصائح وتعليمات المعلم، للمناهج المدرسية ولنظمها وقوانينها ولا يمكن ارجاع هذا السلوك العدواني الى عامل بالذات، بل ترجع غالبا هذه الأنماط السلوكية الى عوامل كثيرة متشابكة منها العوامل الشخصية وأخرى اجتماعية ومنها:

- الشعور بالخيبة الاجتماعية كالتأخر الدراسي والاخفاق في حب الابوين او فقدانهما، الإخفاق في جذب حب المعلمين.
- المبالغة في تقييد الحرية والتدخل في الشؤون الخاصة بالصغار والمراهقين.
- التغيير في السلطة الضابطة وعدم ثباتها.
- وجود نقص جسمي في الشخص مما يضعف قدرته على مواجهة مواقف الحياة احيانا. (بجاوي زينب.2015).

وبالتالي على الاباء اشباع الحاجات النفسية للأبناء في فترة المراهقة ومحاولة فهم نفسيتهم ومطالبهم، وتقديرها بالشكل المناسب الذي يلائم هذه المرحلة.

2-8الهروب من البيت: تظهر مثل هذا النوع من المشكلات عند المراهقين في عمر (15-18)سنة خاصة بعد شعور بان جو العائلة لم يعد يطاق او نتيجة الصراعات التي تحدث بين افراد الاسرة او بين المراهق والاهل ،حيث فسر علماء الطب النفسي هروب المراهق من البيت نتيجة اضطراب عقلي ،(ادلر)يضيف على ذلك نمو عوامل الشعور بالعدوانية والرغبة في تأكيد الذات ضد الاب الذي يتمتع بالقوة والسلطة داخل الاسرة وهذا الشعور يتولد لدى المراهق نتيجة شعوره بالقوة والقدرة على مواجهة الاخرين فهي مرحلة تتخذ شكل الثورة على الاهل وخصوصا بعد اضطراب العلاقات مع افراد الاسرة. (غزوان انس.2018).

وهناك عدة أسباب تساهم في هروب المراهق من البيت منها:

- عدم توفر مكان خاص به داخل البيت.
- عدم حصوله على مخصصات معنوية او مادية تساعده على الاهتمام بنفسه من جهة وتجعل منه شخص يتدرب على المسؤولية من جهة.
- الخصام الابوي المستمر والتقييد من حريته وكذلك عدم السماح له باختيار أصدقائه. (المرجع السابق.2018)

3-8الهروب من المدرسة: تبدأ هذه الحالة في سن مبكرة عند الفتيان حتى تصبح حالة طبيعية وتزداد في المراحل المتوسطة والثانوية ولأسباب منها:

- عدم مبالاة الوالدين في مواظبة أبنائهم ومتابعتهم في المدارس.
- الفشل بسبب رئيسي في التغيب عن المدرسة نتيجة الشعور بالخجل والاحراج من الزملاء.
- الشعور بان الدوام المدرسي ممل وغير منتج ونافع. (المرجع نفسه.2018)

4-8تعاطي الكحول والمخدرات: مشكلة تعاطي المخدرات والكحول من أبرز المشاكل التي تظهر في مرحلة المراهقة، حيث يقدم بعض المراهقين على استعمال المخدرات من اجل تحاشي الصراعات الداخلية ومصادر الشعور بالقلق والاضطراب أحيانا، على امل ان يعمل المخدر ولو مؤقتا على حماية المراهق من المشاكل الناجمة من التغيرات الجسمية والجنسية في مختلف الجوانب والتخفيف من حدة الشعور بالخوف والياس والوحدة. (زرورو نسيمة.2012).

ويلجا المراهق الى تعاطي الكحول والمخدرات ظنا منه بانها الوسيلة الانجح لحل المشكلات والتخفيف من حدتها وربما يعود سبب ذلك نقص الاتصال وانعدام التفاهم بينه وبين افراد اسرته خاصة الوالدين. (المرجع نفسه.2012)

5-8الانطواء: تتضح هذه السمة في بعض المراهقين حيث تظهر رغبة المراهق في العزلة والسلبية والتردد، والخجل والاكتئاب، لا يوجد لهذا النمط من المراهقين نشاط خارجي مع مجموعة، ما عدا النشاط الانطوائي مثل قراءة الكتب وكتابة المذكرات التي تعبر غالبا عن نزاعاته وانفعالاته ونقد المجتمع الذي يعيش فيه.

وترجع أسباب الانطواء في الغالب أسباب الانطواء في الغالب الى عوامل اسرية منها: عدم تفهم الابوين لرغبات المراهق وحاجاته، بل تجاهلها واهمالها لتلك الحاجات نتيجة التزمت الشديد في المنزل، كذلك تؤثر ثقافة الوالدين في انطواء المراهق، وأسباب اقتصادية للأسرة. (الاشوال عز الدين.2008).

6-8الانحرافات الجنسية:

يذكر لنا "دوجلاس توم" ان كثيرا من ضروب الصراع العقلي وأنواع الشذوذ التي نلقاها في الكبار والصغار على سواء ترجع مباشرة او تصطبغ بالمواقف والخبرات السيئة في الأمور الجنسية، وعموما ليس هناك طوال العمر قوة أكبر من تلك القوة الحاحا في سبيل الظهور على شكل من الاشكال كما انها ليس هناك أي قوة غيرها تلقى من عند الجماعة والاسرة والفرد في التضييق على حريتها واحاطتها بالقيود قدر ما تلقى الميول الجنسية من تقييد.

(المرجع نفسه2008).

وقد يرجع بسبب هذا الانحراف الى الاضطرابات الفيسيولوجية ونقص التربية الجنسية او انعدامها، الاضطرابات الوراثية، او الصراع بين الدوافع والغرائز أسباب نفسية وبين المعايير الاجتماعية والرغبة الجنسية وموانع الاتصال الجنسي، واستحالة الاعلاء والنكوص الانفعالي، وعدم الشعور باللذة والسعادة في الحياة مما يدفع الفرد الى الجنس كمصدر لذة. (المرجع السابق.2008).

7-8المشكلات النفسية: تعد المشكلات النفسية للمراهق نتاج عوامل كثيرة بعضها اجتماعي راجع لظروف بيئية محلية وبعضها فيسيولوجي فبروز الدافع الجنسي وما يصاحبه من محاولات للإشباع النمو الجنسي السريع الذي يثير اهتمام المراهق وفرديته على اشباع حاجاته المختلفة وينعكس بشكل او باخر على مشكلاته النفسية.

(الطيب مي.عبد الله سلوى، بدون سنة. ص4).

تمهيد:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم اساء اليه"

وقال صلى الله عليه وسلم: "انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة"

-ان النمو النفسي السليم وتكوين شخصية خالية من الاضطرابات والخبرات المؤلمة يتطلب حضور ومساندة الوالدين في جميع المراحل التي يمر بها في حياته ،ولاسيما في مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة حرجة وصعبة في حياة الفرد نظرا لطبيعتها وحاجياتها النفسية فهذه المرحلة تحتاج رعاية ودعم نفسي وتوجيه وارشاد ومتابعة واحتواء وتفهم للمراهق كما تحتاج بيئة اسرية سليمة متماسكة ومتوازنة بحضور كلا الابوين ،فغياب احدهما اوكلاهما يؤثر على تكوين الشخصية في هذه المرحلة ويساهم في تكوين الخبرات المؤلمة التي تحدث اضطرابات وشعور بعدم الطمأنينة وتوتر وعدائية وعدم تقدير للذات والانحراف والاتجاه نحو السلوكيات الخطرة في ظل غياب الرقابة .

ثانيا: المراهق اليتيم

1. مفهوم اليتيم:

مفهوم اليتم لغة: -جذر الكلمة يتيم.

ويقولون لكل منفرد يتيم من الناس من قبل الاب أي من فقد اباه.

اليتيم الانفراد، والفرد، واليتم فقدان الاب في البهائم من قبل الأم لأن اللين منها.

وقيل أصل اليتم الغفلة، وبه سمي يتيما، لأنه يتغافل عن بره. (تسنيم محمد جمال,2007).

واليتيم في اللغة كما عرفه ابن منظور في لسان العرب: «هو الذي مات ابوه فهو يتيم حتى يبلغ فاذا بلغ زال عنه اسم اليتيم.

وقال قد يطلق عليه مجازا بعد البلوغ كما كانوا يسمون النبي صلى الله عليه وسلم وهو كبير يتيم ابي طالب لأنه رباه بعد موت ابيه. (محمود احمد. بدون سنة)

تعريف اليتيم اصطلاحا:

كما يعرف اليتيم: أنه الذي حرم الأب بسبب الوفاة منذ يوم ولادته أو خلال فترة طفولته، وتزول عنه صفة اليتيم ببلوغه، وهناك من يحدد اليتم وفقا لمستويين:

المستوى الأول: وفاة أحد الوالدين (الأب أو الأم) ويطلق عليه نصف يتيم أو اليتيم المنفرد.

المستوى الثاني: وفاة كل من الأب والأم معا، فالحرمان من كلا الوالدين بالوفاة يطلق عليه اليتيم المزدوج او اليتيم التام. (بوفج وسام،الود نوري،2017)

وعرفه أيوب 1996: بانه هو فقد اباه قبل أن يبلغ الحلم، فاذا بلغ الحلم فإنه لا يسمى يتيما، وإطلاق اليتيم عليه بعد البلوغ مجاز وليس حقيقة.

وقال الماوردي: إن اليتيم يقال في بني آدم في فاقد الأم، ثم قال القرطبي والأول هو المعروف: يعني اليتيم في بني آدم من فقد أباه أما اليتيم من فقد الأم فهو البهائم. (خميس نسرين,2014)

من خلال التعاريف السابقة نستخلص التعريف التالي: اليتيم هو كل من فقد اباه او امه اوكلاهما معا منذ ولادته او في فترة طفولته ويبقى الطفل يتيما حتى يصل سن 18اي حتى يبلغ الحلم.

2. رعاية المراهق اليتيم:

ان المراهق اليتيم يحتاج الى رعاية متوازنة معتدلة شانها شان الرعاية التي يحظى بها المراهقين الغير ايتام فلا يعامل معاملة خاصة مبالغ فيها ولا يحظى بالتدليل الزائد ولا العطف المبالغ فيه كما انه لا يحتاج للشفقة لكي لا يحس بالاختلاف بل يجب ان يعامل معاملة تجعله لا يشعر بالاختلاف ولا النقص الذي يزيد من احباطه وتعقيد شخصيته، ونذكر فيما يلي الرعاية التي يحتاجها اليتيم في فترة المراهقة:

1-2: الرعاية المالية: وهذا بإعطاء حق اليتيم ماديا، وعدم اخذ نصيبه من المال وبتوفير جميع احتياجاته، والاهتمام بشؤونه.

2-2: الرعاية الاجتماعية: دعا الإسلام الى رعاية الايتام اجتماعيا وضمهم وكفالتهم والإحسان إليهم، وعدم الإساءة إليهم إذا كانوا يعيشون في رعاية اسرة بديلة، لقوله «صلى الله عليه وسلم: "انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة وأشار الى السبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا" صحيح مسلم

3-2: الرعاية النفسية: ان اليتيم بحاجة الى الامن والاطمئنان، وهو بحاجة الى الخب والانتماء، وقد كانت تعاليم الإسلام حاثة على معاملة اليتيم معاملة طيبة، ومراعاة نفسية لأنه حين فقد اباه شعر بالحاجة الى من يحميه ويقويه، واصابه شيء من الذل والانكسار، وقد كان يجد في ابيه داعيا حانيا، ملبيا لما يريد فلما فقده وشعر بالوحدة كان لابد من التعويض عليه لئلا ينشا منطويا منعزلا، او ثائرا عدوانيا. (الهادي محمد،2004).

3. الحاجات النفسية للمراهق اليتيم:

1-3: الحاجة إلى المحبة والحنان:

إن فقدان الطفل اليتيم لوالده أو والدته، يعتبر فقد منبع العطف والحنان الحقيقي والمحبة الصادقة، وعلى هذا الأساس وجب عليه تلبية حاجته هذه بأن يعامل بكل لطف، والأخذ بيده إلى بر الأمان. فقد دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى التلطف بالأيتام وكان عندما يرى الايتام يجالسهم إلى جانبه أو على فخذه الشريفة ويمسح على رؤوسهم ويقول إن العبد يؤجر بعدما يمسح على شعر اليتيم بيده، والحاجة إلى الحب والعطف والطمأنينة حاجة أساسية للمراهق في تحقيق الشعور بالأمان. (خموين فاطمة .2016).

2-3: الحاجة إلى الأمن النفسي:

الحاجة الى الامن تعني الحاجة الى تجنب الألم والتحرر من الخوف والشعور بالأمن والاطمئنان ،فأول ما يحتاج اليه الطفل من الناحية النفسية هو الشعور بالأمن ،بمعنى ان يدرك انه محبوب كفرد، ومرغوب فيه لذاته، وانه موضع تقدير الاخرين ،ويعتبر الحاجة الى الامن النفسي شرط أساسي لانتظام حياة الطفل واستقرارها ،كما ان الشعور بالأمن ضروري من اجل تهيئة الطفل للتوافق النفسي والاجتماعي ، والحاجة الامن تعني الحاجة الى تجنب الألم والتحرر من الخوف والشعور بالأمن والاطمئنان ،ويتحقق الامن النفسي لليتيم من خلال تلبية الحاجات الأولية التي لابد للإنسان منها مثل الحاجة الى الاكل والشرب، ثم زرع الثقة بالنفس وتقدير الذات والاعتراف بالنقص وعدم الكمال مما يسعى الى سد ما لديه من نقص عن طريق التعاون مع الاخرين ،كما يجب عليه معرفة حقيقة الواقع لان الأفراد الذين يعرفون حقيقة ما يجري حولهم تجعلهم اكثر صلابة في مواجهة الازمات. (شعيب نادية.2013).

3-3: الحاجة الى تقدير وتحقيق الذات:

ان الحاجة لاحترام الذات وتقديرها، حاجة ملحة وضرورية، يشعر من خلالها الطفل بذاته على المستوى الداخلي وجدانيا وعلى المستوى الخارجي من خلال تجسيد ما يرغب في تحقيقه مكانة بين اقرانه وفي محيطه الاجتماعي، ويسعى دوما للحصول على المكانة المرموقة التي تعزز ذاته وتؤكد أهميتها.

ويعطي "ماسلو" المعنى الحقيقي لتحقيق الذات، بان يكون فرغبة الطفل في تحقيق ذاته تمتد في عمق تقدير الذات، وفهمها وجهان لعملة واحدة، تعمل الأولى على بناء الثانية، بمعنى اذ انكفا تقدير الذات، أصبح تحقيقها امرا صعب المنال. (هياق إبراهيم. 2017).

ان قهر الطفل وخاصة اليتيم من خلال عدم القدرة على اشباع هذه الحاجات، وخاصة من خلال التهكم على ما يقوم به او بيديه من ملاحظات، تؤثر سلبا عليه بدرجة أكبر من غيره نظرا لشعوره بمكامن النقص والقصور لغياب الوالدين او أحدهما، مما يولد شعور بعدم الرضا والدونية، مؤدية الى حالة من الإحباط والاغتراب. (المرجع نفسه، 2017)

4-3: الحاجة الى الرعاية والتوجيه:

فالرعاية الوالدية من جانب ام المراهق هي التي تكفل تحقيق مطالب النمو تحقيقا سليما وغياب الام والأب سبب الانفصال او الموت حيث يصبح المراهق يتيما ولا يجد رعاية خاصة يتبع فيها مطالبه حيث يدخل هذا الأخير الى المؤسسة فكل هذا يؤثر سويا في نموه النفسي. (هبة كواشي. 2015).

5-3: الحاجة الى إرضاء الكبار.

6-3: الحاجة الى إرضاء الاخرين.

7-3: الحاجة الى التقدير الاجتماعي.

8-3: الحاجة الى الحرية والاستقلال.

9-3: الحاجة الى تعلم المعايير السلوكية.

10-3: الحاجة الى التقبل والسلطة.

11-3: الحاجة الى التحصيل والنجاح.

-فالمراهق اليتيم من الطبيعي ان يحتاج لكل هذه الحاجات النفسية لينشا، نشأة المراهق الناشئ بين ابويه، ويشبع حاجاته النفسية. (نفس المرجع. 2015).

4. أهمية كلا من الابوين في حياة المراهق اليتيم:

يمثل الوالدان في طفولة الفرد أساس استقراره النفسي ومصدر شعوره بالأمن والاطمئنان، والتمتع بالحب والقبول، ومصدر ثقته بنفسه، والعامل الفعال في تطبيعه الاجتماعي، لذا فان الصحة النفسية له تعتمد على علاقته بوالديه.

وان كان الحرمان الوالدي يؤثر على جميع جوانب النمو، فان أثره أكبر على الجانب النفسي، حيث يرى الباحثون ان الطفل يمر عبر رحلته التطورية بخبرات ومواقف تؤثر في نضجه بجوانبه المختلفة: الجسمية، والعقلية الاجتماعية، والانفعالية، فأثار هذه الخبرات سرعان ما يؤثر على نموه، وتظهر اثارها على سلوكه وتصرفاته، في حين ان الخبرات المؤلمة المرتبطة بالجانب الانفعالي قلما تظهر اثارها بشكل واضح ومباشر، فقد يستتر تأثيرها المباشر الى ان تستحوذ على سلوكه بأنماط واشكال مضطربة. (شعيب نادية. 2013)فللوالدين دور أساسي في كونهم مصدر اشباع حاجات المراهق من الحب وحنان وشعور بالأمن وان غياب أي من الابوين قد يعرض المراهق الى القلق والاضطراب النفسي اذا لم يتوفر البديل النفسي المناسب له اذ ينعكس غياب الاب على شخصية المراهق الذكر واحتمال نموه بصفة اقل من الصفات المناسبة

للرجال او بدرجة من القلق والانطواء وغيرها من الاتجاهات السلبية وتكون اقل في غياب الاب لكنها قد تكون متشابهة في التأثير في حالة غياب الام(المرجع السابق.2013) حيث يمكن ان يكون العرض الأساسي لغياب الام على شخصية المراهق في ضعف قدرته على بناء وإقامة علاقة مع الاخرين فتكون علاقته سطحية ضحلة ويكون المراهق اكثر تمركزا حول الذات بالرغم من ان المراهق يبدوا مسرورا ومتكيفا مع وسطه الا ان ذلك ليس الا مظهرا سطحيا فالمراهق لا يبدي عاطفته الى أي كان وان غياب الاب يعد سببا في عدم تحديد مكونات الشخصية للمراهق وتدريبه على انقاذ دوره في المجتمع خلال حرمانه من انتقال الخبرات الاب لديه. (القاسم،2002).

وقد اكد روبرت وهنري"**robert&henry**" على دور الوالدين ووجودهم في حياة أبنائهم ،وانه في حالة انفصال الوالدين او وفاتهم فانه لا يمكن ان يحل مكانهم أي احد سواء كان احد أقاربهم او والديهم بالوصاية ،ويرى علماء النفس ان السنين الأولى تحدد افاق المستقبل للإنسان ،وان اكثر الأطفال الذين حظوا في سنين الحياة الأولى بالمحبة والثناء بلغوا فيما بعد درجات ومراحل عالية في الحياة ،وعلى العكس منهم فالذين لم يتم اشباعهم بالمحبة في هذه المرحلة اخذوا يشعرون في السنين التالية من العمر بالوحدة النفسية والانعزال وان اكثر محبة يتقبلها الطفل محبة والديه وان عدم وجود ذلك يؤذيه ويؤلمه. (القائمي.1994).

5. اهم المشكلات التي يعاني منها اليتيم:

- كثر الاضطرابات الانفعالية والسلوكية مقارنة اقرانهم مثل: السلوك العدواني والسرقة.
- كما يعاني كذلك هؤلاء اليتامى الامن الانانية وكثرة المطالب وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، خاصة إذا احيط اليتيم بالتدليل الزائد، وتحقيق لكل رغباته.
- العدوانية خاصة الام البديلة لها سمات عصبية تجعلها شديدة الحرص وشديدة الخوف عليه فينشا اعتماديا وخائفا.
- الانطواء والحزن وفقدان الثقة بالنفس وبالناس وهذا قد يكون سبب الحرمان من الاسرة.
- النبذ الذي يحدث لا شعوريا نتيجة الوصمة الاجتماعية التي يحملها هذا الطفل لكونه يتيما، وهذا ما يجعله مليئا بالغضب والعدوانية نحو الاخرين.
- وقد يعاني اليتيم كذلك من التفرقة في التعامل خاصة إذا كان يعيش في اسرة بها أطفال اخرين.
- ومن اهم المشكلات التي يعاني منها اليتيم هو التقدير المنخفض لذاته وشعوره بالنقص وعدم الثقة بالأخرين، وكذلك السلوك العدواني وكل هذا راجع لفقدانه لاهم وأحب الأشخاص في حياته وهم الوالدين اللذان يسهران على ترتيبه وتوجيهه، ويعملان لنجاحه وتفوقه في الحياة، لذا يجب الاهتمام باليتم وابعاده عن دائرة المشاكل لجعله فردا صالحا في المجتمع، بعيدا عن الاضطرابات النفسية التي تؤدي به الانحراف.

(زينب بجاوي. موسوني).

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

1-المنهج المستخدم

2-حدود الدراسة

3-العينة ومواصفاتها

4-الأدوات المستخدمة في الدراسة

5-الخصائص السيكوميترية للأدوات

6-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تمهيد:

تهدف الدراسة الحالية الى معرفة درجة سلوك المخاطرة لدي المراهقين الايتام المتمدرسين ببعض الثانويات والمتوسطات بمدينة، ورقلة فبعد التطرق الى الجانب النظري والتعريف بمتغير الدراسة نتناول في هذا الفصل المنهج المتبع في الدراسة والدراسة الاستطلاعية ومجتمعها، وأدوات الدراسة والأساليب الإحصائية العلمية التي اعتمدنا عليها في تحقيق اهداف الدراسة والتحقق من صحة الفرضيات، واهم إجراءات الدراسة الميدانية.

1. منهج الدراسة:

يعد المنهج مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول الى الحقيقة في العلم، او الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة من اجل استكشاف الحقيقة. (سهيلة بنخيرة،2018).

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على سلوك المخاطرة لدى المراهقين الايتام المتمدرسين ببعض بالثانويات والمتوسطات وعليه فالمنهج المناسب لطبيعة هذه الدراسة التي تكونت من متغير واحد، هو المنهج الوصفي الاستكشافي، حيث نقوم بجمع البيانات وتفسيرها مما يتيح فهم الظاهرة من اجل تحقيق اهداف الدراسة الحالية.

2. عينة الدراسة ومواصفاتها:

1-2 : مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في المراهقين الايتام المتمدرسين ببعض المتوسطات والثانويات بمدينة ورقلة لعام 2020/2019، الذين تتروح أعمارهم من 12الى 18 سنة ويبلغ عددهم 65مراهق يتيم، وبناء عليه فان مجتمع الدراسة هو المجتمع الأصلي الذي تم سحب العينة منه.

2-2 : عينة الدراسة :

العينة: «هي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا «. (العزاوي رحيم يونس،2008)

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، بناءا على اهداف البحث، حيث تمثلت في المراهقين الايتام المتمدرسين ببعض متوسطات وثانويات مدينة ورقلة، حيث وزعت الباحثة (90) استمارة، استرجعت منها (75) استمارة فقط، وبعد الفرز والتصحيح تم الغاء (10) استمارات لم يتم الإجابة عنها ،حيث خلصت الباحثة الى (65) استمارة صحيحة هم من ستقوم عليهم الدراسة ومعرفة مستوى سلوك المخاطرة لدى المراهقين الايتام.

3-2: خصائص العينة المدروسة:

تميزت العينة المدروسة بالخصائص التالية:

اختيار العينة كان عشوائيا حيث كانت العينة من المراهقين الايتام المتمدرسين بالمتوسطات والثانويات بمدينة ورقلة وهذا لدراسة سلوك المخاطرة لدى المراهق اليتيم.

مثلت هذه الفئة المراهقين الايتام الذكور والاناث وذلك لتبيان الفروق في مستوى المخاطرة لدى هذه الفئة.

كما تميزت هذه العينة بتحديد نوع اليتم وذلك للكشف عن وجود سلوك المخاطرة لدى هذه الفئة بتحديد الفروق حسب نوع اليتم.

4-2: وصف العينة من حيث الجنس: قسمت عينة الدراسة وفقا لقسمين كما هو موضح في الشكل البياني التالي:

الشكل البياني رقم (01) يوضح نسبة افراد العينة حسب الجنس

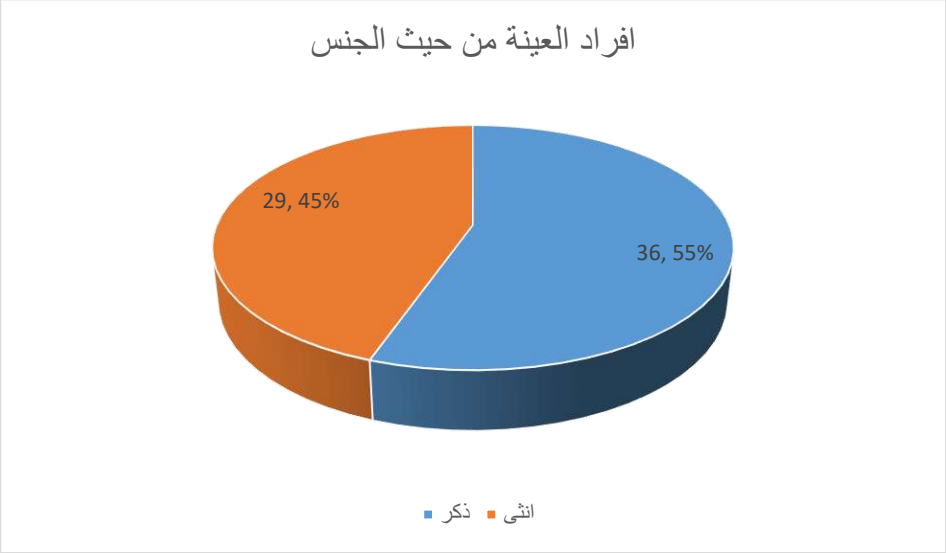

الشكل البياني رقم (1)

يتضح من خلال هذا الشكل ان عدد الذكور الذي قدر ب (36)بنسبة مئوية (55%) اكثر من عدد الاناث والذي قدر ب(29) وبنسبة مئوية(45%).

5-2: وصف العينة من حيث نوع اليتم:

قسمت عينة الدراسة وفقا لنوع اليتم الى قسمين كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل البياني رقم (02) يوضح افراد العينة باختلاف نوع اليتم

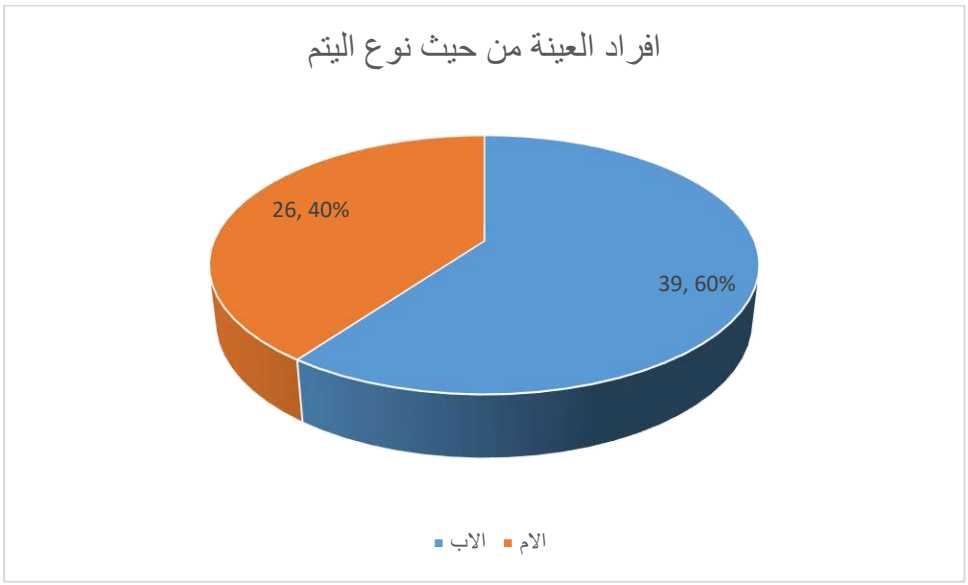

الشكل البياني رقم (02)

يتضح من خلال الشكل ان المراهقين يتيمي الاب قدر ب(39) مراهق يتيم الاب بنسبة مئوية(60%)،وعدد المراهقين يتيمي الام قدر ب(26) مراهق يتيم الام بنسبة مئوية (40%),

3. الأدوات المستخدمة في الدراسة:

لكل دراسة أدوات خاصة يعتمدها الباحث لمساعدته في جمع البيانات والمعلومات التي تتماشى مع منهج الدراسة المعتمد، وفيما يلي نذكر الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية:

لجمع البيانات المتعلقة بمتغير الدراسة تم تبني مقياس سلوك المخاطرة لصاحبته (بن خيرة سارة،2017)، وفيما يلي وصف لأداة الدراسة وخصائصها السيكوميترية:

1-3: مقياس سلوك المخاطرة:

تم انشاء مقياس سلوك المخاطرة عام 2017من قبل بن خيرة سارة بقسم غلم النفس وعلوم التربية في كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بجامعة ورقلة كأداة لقياس سلوك المخاطرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

1-1-3: وصف المقياس:

يتكون هذا المقياس من (43) عبارة كلها موجبة في اتجاه السمة، موزعة على ثلاثة ابعاد هي:

- المخاطرة نحو الذات.
- المخاطرة نحو الاخرين.
- المخاطرة نحو الثانوية.

وجاءت على الشكل التالي:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع البنود على الابعاد في مقياس سلوك المخاطرة

اسم البعد	رقم البنود	العدد
المخاطرة نحو الذات	15-14-13-12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1	15
المخاطرة نحو الاخرين	-27-26-25-24-23-22-21-20-19-18-17-16 32-31-30-29-28	17
المخاطرة نحو الثانوية	43-42-41-40-39-38-37-36-35-34-33	11

يتم الإجابة على البنود باختبار أحد البديلين (نعم/لا) ويطبق على الافراد (12-18) سنة من المراهقين الايتام، وليس هناك زمن محدد للإجابة، حيث يتم التطبيق بطريقة فردية بتقدير الإجابات كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (02) يوضح تقديرات بدائل الأجوبة على سلوك المخاطرة

البنود	نعم	لا
في اتجاه السمة	2	1

وعليه تم توزيع مستويات سلوك المخاطرة وفقا للجدول التالي:

الجدول رقم (03) يوضح مستويات تحديد سلوك المخاطرة

الدرجات	التقدير
43-1	عدم وجود سلوك المخاطرة
64-44	وجود سلوك المخاطرة بدرجة قليلة
65	وجود سلوك المخاطرة بدرجة متوسطة
86-66	وجود سلوك المخاطرة بدرجة مرتفعة جدا

اعتمدت الباحثة الدرجة (65) كدرجة فاصلة بين المراهق اليتيم الذي لديه سلوك المخاطرة والذي ليس لديه سلوك المخاطرة وفقا للمعادلة التالية:

(الحد الأعلى للبدائل-الحد الأدنى/عدد المستويات المراد قياسها)

(2/1-2)

4. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في الفترة الممتدة من (02)سبتمبر الى غاية(06)سبتمبر 2020 وقد تكونت عينة الدراسة من 20 مراهق يتيم اناث وذكور متمدرسين بالثانويات والمتوسطات بمدينة ورقلة وذلك بعد التواصل مع جمعية كافل اليتيم واخذ قائمة الايتام وأرقام أولياء الأمور و التواصل معهم وذلك لتعذر التطبيق داخل المراس بسبب الحجر المنزلي ،حيث تم انتقاء العينة بشكل عشوائي من المجتمع الأصلي والتي تتيح لكامل افراد عينة مجتمع البحث المشاركة فيها بفرص متساوية ،حيث قامت الباحثة بتوزيع (25)استمارة ،استرجعت منها(22)واستبعدت استمارتين لعدم استوفاء الإجابة عنها ،ليكون العدد الإجمالي للعينة (20)مراهق يتيم .

4-1: الخصائص السيكومترية لمقياس سلوك المخاطرة:

1-1-4: الصدق:

الجدول رقم (04) يوضح الصدق التمييزي لمقياس سلوك المخاطرة عن طريق المقارنة الطرفية

المقياس	الفئات	عدد الافراد	المتوسط	الانحراف	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
سلوك المخاطرة	الفئة الدنيا	5	45،20	1،30	25،40	0،01
	الفئة العليا	5	70،60	1،81		

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (04) ان قيمة "ت" بلغت 25،40 وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0،01 مما يدل ان الاختبار يتمتع بالقدرة على التمييز بين العينتين، وهذا ما يدل على تمتع الاختبار بصدق يتيح استخدامه كأداة بحثية.

2-1-4: الثبات:

-تم قياس ثبات الاختبار عن طريق معادلة الفا كرونباخ والتجزئة النصفية وفيما يلي يتم توضيح ذلك:

1-2-1-4معادلة الفا كرونباخ: تم حساب الثبات الكلي للمقياس سلوك المخاطرة عن طريق اختبار الفا كرونباخ كما يظهر في الجدول التالي:

الجدول رقم (05) يوضح معامل الثبات الفا كرونباخ لمقياس سلوك المخاطرة

مقياس	عدد البنود	قيمة الفا كرونباخ
سلوك المخاطرة	43	0،95

من خلال الجدول رقم(05) يتضح ان الاختبار يتمتع بمعامل ثبات مرتفع ومقبول، حيث بلغت قيمة الفا 0،95، ما يدل ان المقياس يتمتع بمستوى عالي جدا من الثبات.

2-2-1-4: التجزئة النصفية: كما تم حساب الثبات الكلي للمقياس، باستخدام طريقة التجزئة النصفية كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يوضح ثبات مقياس سلوك المخاطرة عن طريق التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون

الاستبيان	معامل الارتباط قبل التصحيح	معامل الارتباط بعد التصحيح
سلوك المخاطرة	0،88	0،94

يتضح من خلال الجدول رقم (06) ان قيمة معامل الارتباط بلغت 0،88 قبل التعديل وبعد تطبيق معادلة سبيرمان براون والتعديل بلغت 0،94، ما يدل ان الاختبار يتمتع بمستوى عالي جدا من الثبات وهذا ما يدعم معادلة الفا كرونباخ،

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق اهداف الدراسة وتحليل البيانات احصائيا استعملت العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة، ببرنامج الحزم الإحصائية (spss)وفيما يلي الأساليب التي لجات اليها الباحث:

- النسب المؤية: لقياس نسب المراهقين
- اختبار الفا كرو نباخ: لقياس الثبات فقرات الاستبانة.
- طريقة التجزئة النصفية.
- صدق المقارنة الطرفية.
- استعمال اختبار" t text": لتبيان الفروق حسب الجنس ونوع اليتم.

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج

تمهيد

1- عرض نتائج التساؤل الاول

2- عرض نتائج الفرضية الأولى

3- عرض نتائج الفرضية الثانية

تمهيد:

بعد ان تطرقنا في الفصل السابق للإجراءات المنهجية للدراسة، من منهج المتبع في الدراسة والتعريف بأدوات الدراسة والعينة وعرض خصائصها والخصائص السيكومترية والأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة، سيتم في هذا الفصل عرض وتحليل النتائج.

1. عرض نتائج التساؤل الأول:

جاء نص التساؤل الأول على النحو التالي: "ماهي درجة سلوك المخاطرة لدى المراهقين الايتام المتمدرسين بالمتوسطات والثانويات بمدينة ورقلة؟" وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (07) يوضح درجة سلوك المخاطرة لدى افراد العينة

المستوى	التكرارات	النسب المؤية
منخفض	37	56،92%
مرتفع	28	43،07%
المجموع	65	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (07) ان درجة سلوك المخاطرة منخفضة لدى المراهقين الايتام اذ بلغت نسبة سلوك المخاطرة (56،92%) ومرتفعة بنسبة (43،07%) وقمنا بحساب درجة سلوك المخاطرة لدى المراهقين الايتام وفق معادلة المتوسط المرجح.

2. عرض نتائج الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة باختلاف نوع اليتم.

الجدول رقم (08) يوضح نتائج اختبار "ت "لدلالة الفرق في مستوى المخاطرة تبعا لنوع اليتم (الاب -الام)

نوع اليتم	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
يتيم الاب	39	58،76	13،41		63	غير دال 0،07
يتيم الام	26	65،26	14،81	1،83		

من خلال الجدول رقم (08) بعد المعالجة الإحصائية للبيانات انه لا توجد فروق دالة احصائيا في سلوك المخاطرة لدى المراهق يتيم الاب والمراهق يتيم الام، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمراهق يتيم الاب (58،76) بانحراف معياري قدره (13،41) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمراهق يتيم الام (65،26) بانحراف معياري قدره (14،81) ،اذ انه لا توجد فروق جوهرية بين المتوسطات الحسابية والتي توضحها قيمة "ت" والتي حددت ب(1،83) وهي غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0،07)، مما يوضح انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة حسب نوع اليتم وبالتالي تحقق الفرضية.

3. عرض نتائج الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة باختلاف الجنس ذكور واناث

الجدول رقم (08) يوضح نتائج الاختبار "ت" لدلالة الفرق في مستوى سلوك المخاطرة تبعا لمتغير الجنس(ذكور-اناث).

الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	36	67،88	14،26	4،75	63	دال عند 0،01
انثى	29	53،27	9،31			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في سلوك المخاطرة، لصالح الذكور من افراد العينة بحيث بلغ متوسط درجات الذكور في سلوك المخاطرة (67،88) درجة انحراف معياري قدره (14،26)، في حين بلغ متوسط درجات الاناث في سلوك المخاطرة (53،27) بدرجة انحراف معياري قدره (9،31)، اذ ان هناك فروق بين المتوسطات الحسابية وتوضح قيمة "ت" هذه الفروق والتي حددت ب (4،75) وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0،01،مما يوضح انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة بين الذكور والاناث وبالتالي تحقق الفرضية.

الفصل السادس: مناقشة نتائج الدراسة

1-مناقشة التساؤل الأول

2-مناقشة الفرضية الأولى

3-مناقشة الفرضية الثانية

4-الخلاصة العامة

5-التوصيات والمقترحات

6-افاق البحث

تمهيد:

نتطرق في هذا الفصل لعرض النتائج المتوصل اليها ومناقشتها وفق تسلسل الأهداف التي نسعى للتوصل اليها من خلال هذه الدراسة وهي معرفة وجود سلوك المخاطرة لدى المراهقين الايتام المتمدرسين بالمتوسطات والثانويات بمدينة ورقلة، ومعرفة الفروق في سلوك المخاطرة بين المراهق يتيم الام والمراهق يتيم الاب والفروق حسب الجنس وهذا استنادا على الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة.

1. مناقشة التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول للدراسة على انه: "ماهي درجة سلوك المخاطرة لدى المراهقين الايتام؟"

حيث جاءت النتائج كما يلي: درجة سلوك المخاطرة منخفضة لدى المراهقين الايتام المتمدرسين ببعض متوسطات وثانويات مدينة ورقلة وتعود هذه النتائج الى مايلي:

البيئة الاسرية التي نشا فيها المراهق والقيم التي تلقاها منذ طفولته تمنعه من التوجه نحو سلوك المخاطرة، فالأسرة باعتبارها النواة الأولى والركيزة الأساسية التي يكتسب سلوكياته الأولى منها ولهذه الأخيرة دور مؤثر في تشكيل اخلاقهم وسلوكياتهم، فالأسرة الورقلية بطبعها اسرة ذات قيم أخلاقية عالية وتسعى جاهدة لغرس قيمها في أبنائها وتربيتهم تربية سليمة ، حتى في غياب احد الوالدين يتعاون افراد الاسرة في التربية والرعاية والتوجيه ،ومحاولة المحافظة على تنشئتهم السليمة وتوعيتهم ولهذا نجد سلوك المخاطرة لديهم منخفض.

كما ان التربية على الدينية الصحيحة من اهم العوامل التي تساعد المراهق على الابتعاد عن المخاطر اذ ان المراهقين المتدينين يكون سلوكهم مسالما أكثر من المراهقين الغير متدينين، فالأسرة الورقلية تقوم بتنشئة أبنائها على تعاليم الإسلام الصحيحة مما يساهم في تقوية ايمان الطفل ففي حالة فقد أحد الوالدين وغياب دور واختلال توازن الاسرة وغياب الرقابة لا يلجأ المراهق الى السلوكيات الخطرة كالتدخين والمخدرات وايذاء الاخرين او إيذاء الذات...الخ فقوة ايمانهم تمنعهم من الانغماس في مثل هذه السلوكات.

وكذلك لا ننسى دور المدرسة في فرض قواعد لضبط التلاميذ والاستمرار في متابعتهم ومراقبتهم وضبطهم، وتوفير الارشاد والتوجيه داخل المؤسسة التربوية والحرص على المتابعة النفسية للمراهقين الايتام ومحاولة التكفل بمشاكلهم وحلها لمنع توجههم لسلوك المخاطرة.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة بن خيرة سارة 2017 بعنوان: علاقة التوافق الاسري بسلوك المخاطرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي: وخلصت نتائج الدراسة الى عدم وجود سلوك المخاطرة لدى تلاميذ التعليم الثانوي بمدينة ورقلة، لان سلوك المخاطرة يمكن ان يحدث نتيجة التفاعل بين التلاميذ والأطراف الموجودة داخل الثانوية وذلك بملاحظة السلوك من طرف الاخرين سواء للتلميذ كان او للتلميذة وتنظيم سلوكياتهم وفق النموذج او المعيار المناسب لهم، كما ان عوامل الضبط والقوانين الموجودة و المفروضة داخل المؤسسة التربوية من قبل الوزارة تنص على توفير شروط منظمة ومميزة للمؤسسة التربوية قللت بنسبة وجود سلوك المخاطرة لدى التلاميذ. (مرجع سابق،2017).

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة دعاء أبو المجد كامل مسعود الملاح 2009 بعنوان: سلوك الاقدام على المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين : وخلصت نتائجها الى عدم وجود سلوك الاقدام على المخاطرة لدى المرهقين والدرجة سالبة لدى الذكور والاناث.

واختلفت هذه الدراسة مع دراسة فرات حسين عجيل المشلب 2006 بعنوان: سلوك المخاطرة وعلاقته بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية: حيث بينت النتائج ان هناك درجة عالية في سلوك المخاطرة لدى طلاب المرحلة الإعدادية حيث تكون شخصية الطالب تتسم بنوع من المخاطرة وأكثر اندفاعية.

2. مناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على ما يلي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة حسب نوع اليتم(الاب-الام)" حيث جاءت نتائج هذا الفرض ان المراهقين الايتام المتمدرسين بمتوسطات وثانويات مدينة ورقلة لا توجد بينهم فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة حسب نوع اليتم (الاب-الام) حيث نلاحظ ان نوع اليتم لا يؤثر في سلوك المخاطرة لدى المراهقين.

ويمكن ان نفسر النتائج التي خلص اليها هذا الفرض ان لكلا الابوين دور مهم في حياة المراهق فغياب أي أحد منهما يؤثر في سلوك الابن فهو في كل مرحلة من مراحل حياته يحتاجهما معا، ونخص بالذكر فترة المراهقة لطبيعتها الصعبة في بلورة وتشكيل سلوك الأبناء، فالمراهق يحتاج توجيه وترشيد للسلوك من قبل الوالدين، كما يحتاج الى اسرة متكاملة متوازنة من اجل تحقيق توافق نفسي سليم مما ينتج عنه سلوك سوي خالي من التهور والاندفاعية اللاعقلانية.

ان الام والأب لبنتين أساسيتين في بنيان الاسرة وغياب أحدهما سوف يحدث شرخا وتصدعا في هذا البنيان، وخاصة من حيث الانعكاسات التي تحدثها على المستوى النفسي للمراهقين. (الشناوي عبد المنعم،2001).

فعلاقة الاب بأبنائه لا تقل أهمية عن دور الام بل الاب يعتبر سند للام في التنشئة ولا تستطيع الام لوحدها تعويض أبنائها النقص الذي ينشا عن تغيب الاب كما هو الحال بالنسبة للاب ،فلكل منهما الدور المنوط به ،فالأم دورها العطف والحب الرعاية الاهتمام والاحتواء...الخ والأب دوره الحماية السند التوجيه والإرشاد ...الخ فاذا اتحد دور كل منهما يكون للمراهق توازن نفسي وسلوك سوي وذلك يتم بإشباع حاجاته النفسية المعنوية ،فالوالدين لا تقاس ابوتهم بتوفير الرعاية المادية فقط كما هو شائع وسط مجتمعنا وانما بما يقدماه من رعاية معنوية ودعم ومرافقة في جميع مراحل التي يمر بها الأبناء كل حسب متطلباتها وخاصة مرحلة المراهقة التي يكون في الفرد شخصيته وطبيعة سلوك .

ولقد أشار ميشال لامب (michel lamb)1985 ان تأثير غياب الاب لا يكون نتيجة لغياب النموذج الذكر بالنسبة للمراهق، ولكن نظرا لغياب المصدر العاطفي والدعم المالي لجميع افراد الاسرة، فغيابه يجعل اتجاه الام نحو الطفل أكثر قسوة وسيطرة إضافة الى التوتر والضغط الناتج عن غياب مصدر الامن للأسرة ككل وهذا ينعكس سلبا على المراهق وسلوكه، كما هو الحال في غياب الام حيث تعتبر علاقة الام مع المراهق أساس للتوافق النفسي الذي يمنعه من السلوكيات الخطرة والغير سوية.

تعتبر الاسرة الإطار الذي يحدد تصرفات الأبناء وتضفي عليهم خصائصها بمعنى خصائص الوالدين، وبعبارة ادق فهي النموذج الأول الذي يقابله الطفل في حياته، ويقتدي به وبتصرفاته وعن طرقها يكتسب لغة الاسرة والمجتمع وقيمه ومعاييره واتجاهاته فتتشكل بذلك أنماط سلوكه، كما تعتبر الاسرة اول مصدر من مصادر الضبط الاجتماعي وبذلك فالأسرة لها من الخصائص والمقومات ما يجعلها فعالة ومؤثرة في سلوكات افرادها فالأسرة

إذا هي اول ملقن للآداب العامة وقواعد السلوك. (علي سعيد،2001).

ان او الناس الذين يمارسون مستلزمات التربية والتعليم هما الوالدان حيث يعلمان الطفل السلوك المقبول وغير المقبول (معن خليل،2000).

ان الفرد يتشرب جميع مبادئه من الاسرة لان الطفولة السعيدة تقود الى مراهقة اسعد في اغلب الأحيان ،وكل ما يمر به الطفل يبقى مستمرا معه الى فترة المراهقة مع زيادة او تعديل في بعض السلوكات حسب المواقف التي يمر بها ،فالتنشئة الاجتماعية داخل الاسرة اكبر من ان تكون مجرد توفير الحاجات والمطالب المادية للأبناء بقدر ماهي بداية امتصاص لثقافة مجتمع الاسرة، والتي تستمر معه طوال حياته والحقيقة لا مفر منها ان الاسرة قد تساعد على تدعيم هذا الامتصاص او الانسلاخ منه ،ولعل الركيزتين الاساسيتين في القيام بهذه الوظائف تقع على الوالدين الاب والام.

(شرقي رحيمة،2005).

3. مناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على ما يلي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة لدى المراهقين الايتام المتمدرسين بالمتوسطات والثانويات باختلاف الجنس(ذكور-اناث).

حيث جاءت نتائج هذا الفرض انه هناك فرق في سلوك المخاطرة بين الذكور والاناث، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة لدى المراهقين الايتام المتمدرسين بالثانويات والمتوسطات باختلاف نوع الجنس (ذكور -اناث)، حيث ان درجة سلوك المخاطرة لدى الذكور اعلى منها عند الاناث.

لقد شغلت قضية الفروق في سلوك المخاطرة باختلاف عامل الجنس(ذكورة-انوثة) الكثير من الباحثين فلقد ساد الأوساط التربوية ان الذكور اعلى من الاناث في درجاتهم نحو المخاطرة وقد أكد (gillfford 1988) هذا الاعتقاد واعزى هذه الفروق بين الذكور والاناث الى المرحلة العمرية التي تتم فيها دراسة سلوك المخاطرة. (علي محمود،1988).

وتعد مرحلة المراهقة المرحلة الانتقالية لمرحلة الشباب، حيث تكون فيها شخصية الفرد اندفاعية ومغامرة ومحب للاستطلاع كل ما هو مجهول، فكل هذا يتطلب شخصية تتسم بالمخاطرة، الا ان سلوك المخاطرة يختلف عند الذكور والاناث حسب الطبيعة البيولوجية لكل منهم وحسب سمات الشخصية لكل من الاناث والذكور والفروق الفردية بينهم، كما جاء في نظرية السمات والعوامل فقد كان راي ألبرت ان السمات التي يشترك فيها العديد من الافراد يشتركون بثقافة واحدة تنتج بتأثر القيم اجتماعية موحدة ،وهذه السمات تميز الفرد عن غيره وتحدد طريقته في السلوك ،والمخاطرة واحدة من تلك السمات وهذا يتوافق مع مجتمع الدراسة حيث ان الذكور يشتركون في توجههم نحو المخاطرة والمغامرة وذلك راجع لثقافة البيئة التي ينتمون اليها فهي تعطي الحرية والصلاحية اكثر للذكور على عكس الاناث فسلوك المخاطرة لديهن منخفض وذلك حسب السمات الشخصية التي تميز الانثى وطبيعة التنشئة والقيم التي تتلقاها وكذا عدم إعطائها الحرية وتحميلها المسؤولية والقيود التي يفرضها عليها المجتمع.

وهذا ما يتوافق مع دراسة "هاريس 1995" الذي فسر نتائج دراسته ان الثقافة او التنشئة الاجتماعية تشجع على الاقدام على السلوكيات الخطرة والعدوان لدى الذكور بينما تقمعه عند الاناث"(harris،1995)

وتتفق كذلك مع دراسة حميد سالم وغزوان رمضان 2012 بعنوان:" سلوك المخاطرة لدى طلبة الجامعة "، التي خلصت نتائجها الى ان الذكور يتفوقون على الاناث في سلوك المخاطرة، حيث يرى ان الذكور لديهم مكانة اجتماعية اعلى من الاناث فضلا عن التفاعل والاتصال الاجتماعي عندهم أكثر من الاناث.

ودراسة زهراء حسين ياسر 2018بعنوان: سلوك المخاطرة وعلاقته بالحدود العقلية البينية لدى طلبة الجامعة: التي توصلت نتائجها الى ان هناك فرق بين الذكور والاناث في سلوك المخاطرة وفسرت نتائجها على ان الذكور اكثر مخاطرة من الاناث اللاتي يتسمن بالحذر والتردد ، حسب نظرية باندورا 1977 يرتبط بالتنشئة الاجتماعية والادوار الاجتماعية المتوقعة لدى كل من الذكور والاناث ،حيث نجد ان الوالدين منذ الطفولة يشجعون أبنائهم الذكور على الاستقلالية والاعتماد على انفسهم ومواجهة المواقف الصعبة والحرية الراي وإصدار القرارات اكثر من تشجيعهم للإناث فيكون الذكور مخاطرين اكثر من الاناث .

كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة "افينري 2001" بعنوان العلاقة بين دافعية الإنجاز وسلوك المخاطرة لدى مستخدمي الحاسوب وخلصت النتائج الى انه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في سلوك المخاطرة لصالح البنين "(2001،avnery)

واتفقت مع دراسة مصطفى حفيظة سليمان بعنوان 1966:سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة : حيث توصلت نتائجها وجود فروق بين الذكور والاناث في سلوك المخاطرة حيث درجة سلوك المخاطرة لدى الذكور اعلى من الاناث.

واختلفت هذه الدراسة مع محمود سامي محمود احمد 2016 بعنوان: سلوك المخاطرة وعلاقته بتوكيد الذات واتخاذ القرار لدى الصحفيين في محافظات غزه: التي خلصت نتائجها الى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في سلوك المخاطرة.

4. الخلاصة العامة:

استهدفت الدراسة الحالية الموسومة ب:"سلوك المخاطرة لدى المراهقين الايتام المتمدرسين ببعض متوسطات والثانويات في مدينة ورقلة"، وخلصت الدراسة الى النتائج التالية:

- درجة سلوك المخاطرة منخفضة لدى المراهقين الايتام المتمدرسين بالمتوسطات والثانويات بمدينة ورقلة.
- لا توجد فروق في سلوك المخاطرة لدى المراهقين الايتام المتمدرسين بالمتوسطات والثانويات بمدينة ورقلة باختلاف نوع اليتم(الاب-الام).
- توجد فروق في سلوك المخاطرة لدى المراهقين الايتام المتمدرسين ببعض المتوسطات والثانويات بمدينة ورقلة باختلاف الجنس (الذكور-الاناث).

وعليه نستخلص من انخفاض درجة سلوك المخاطرة لدى المراهقين الايتام داخل بعض المتوسطات والثانويات بمدينة ورقلة يرجع وبالدرجة الأولى الى طبيعة المجتمع المحافظ ،وكذا لقيم ومبادئ المجتمع التي يسعى جاهدا للحفاظ عليها وتربية أبنائه عليها وغرسها فيهم منذ الصغر ،مع الحرص على متابعتهم وتوجيههم في شتى المراحل كل مرحلة حسب ما تتطلب ،كما انها تركز ومنذ بدايات تعليم الطفل تربيته وفق تعاليم الدين وتقوية الوازع الديني لديه ،وحتى في ظل غياب

احد الوالدين يتعاون الافراد الاخرين معه (الجدة او الجد الاخوال- الاعمام) ويتكاتفون من اجل حمايته والاستمرار الدائم في متابعته داخل المؤسسة التربوية ومحاولة ترشيد سلوكه وحمايته من التوجه نحو السلوكات الخطرة ،كما لا ننسى القوانين التي تفرضها المدرسة على التلميذ الخدمات التي تقدمها لمساعدته ومساندته وتصحيح سلوكاته .

5. التوصيات والمقترحات:

- الاهتمام بالمراهقين الايتام ومحاولة فهم ومعرفة حاجاتهم واشباعها.
- تعاون الاسرة مع المدرسة لحماية المراهق من اللجوء الى السلوكات الخطرة والانحراف.
- محاولة احتواء المراهق اليتيم.
- العمل على التكفل النفسي والدعم المعنوي للمراهق من قبل المحيطين به.
- محاولة أحد الوالدين مصاحبة ابنه المراهق وتقبل أفكاره وترشيدها والعمل على دعمه وتشجيعه.
- استثمار طاقة المراهقين بالانخراط في الأنشطة الرياضية وملئ أوقات فراغهم وتشجيعهم على ممارسة الهوايات المحببة إليهم للحد من سلوك الخطر.
- الحرص على الاختيار السليم لجماعة الرفاق لما لها من تأثير قوي في شخصية المراهق وتوجهاته.
- العمل على توضيح المواقف التي تحتوي عناصر المخاطرة وتعليمهم كيفية تجنبها.
- محاولة المدرسة تنظيم دورات لهذه الفئة من المراهقين لتعريفهم على النتائج المترتبة عن السلوكات الخطرة.
- العمل على تعزيز الثقة بالنفس لدى المراهق وعدم تسفيه آرائه والطعن في اختياراته واحاطته بالإطراء والاعجاب.
- مشاركته المسؤولية داخل المنزل ومناقشته في الأمور الخاصة والاخذ برايه لكي يحس بفعاليته ودوره كفرد واعي مسؤول.
- العمل على ان يكون الوالد المسؤول على المراهق بانه الأقرب اليه دائما، وهو على استعداد لمساعدته باي وقت.

6. افاق البحث:

تناولت الدراسة الحالية سلوك المخاطرة لدى المراهقين الايتام المتمدرسين ببعض المتوسطات والثانويات بمدينة ورقلة، ونظرا للظروف التي نمر بها خلال فترة تطبيق الدراسة لم نتمكن من الوصل لمختلف المتوسطات والثانويات .... وعلى هذا يمكن توسيع نطاق الدراسة في المستقبل.

- دراسة سلوك المخاطرة لدى فئات أخرى في المجتمع.
- دراسة سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المراهقين الايتام.
- دراسة سلوك المخاطرة من جانبه الإيجابي.
- دراسة سلوك المخاطرة لدى المراهقين خارج المنظومة التربوية.
- دراسة أثر التنشئة الاجتماعية في التوجه نحو سلوك المخاطرة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

-الحديث النبوي.

المراجع باللغة العربية:

1-إبراهيم وجيه محمود،1981، المراهقة خصائصها ومشكلاتها، دار المعارف.

2-ابن منظور، لسان العرب، القاهرة، دار المعارف، المجلد2 .

3-أبو جعفر محمد عبد الله العبد،2015، علم النفس النمو، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، ليبيا.

4-أبو هين، فضل، (1995)، سيكولوجية التحدي، كلية التربية الخاصة، غزة، فلسطين.

5-أسماء بنت فراج بن خليوي،2017، الاسهام النسبي للوعي الموقفي في التنبؤ بسلوك المخاطرة الاكاديمية واتخاذ القرار والاسلوب المعرفي(التصلب/المرونة) لدى المعلمين، مجلة الفتح،ع72 .

6-الاشوال عادل عزالدين،2008، علم النفس النمو من الجنين للشيخوخة، مكتبة الانجلو المصرية.

7-الاغا، هيام يونس احمد،2014، بعض الأساليب المعرفية ومفهوم الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الازهر غزة.

8-التازي نادية،2008، بعض المشاكل التعليمية التي يعاني منها التلميذ المراهق-ظاهرة التأخر الدراسي وعلاقتها بمرحلة المراهقة، مجلة التدريس، ع4.

9-الديري، علاء اسعد، 2011، الاستقلال الادراكي وعلاقته بالاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف قطاع غزة، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، تخصص علم النفس.

10-السحار ختام إسماعيل،2002، الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديمغرافية لدى شباب الانتفاضة في محافظة غزة، الجامعة الإسلامية غزة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير.

11-الشناوي محمد واخرون،2001، التنشئة الاجتماعية للطفل، الأردن، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

12-الصطوف لارا،2015، ا لانفصال العاطفي بين الزوجين وعلاقته بالاكتئاب والقلق لدى الأبناء المراهقين –دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الثاني ثانوي في محافظة دمشق، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص الصحة النفسية.

13-العزاوي كرو رحيم يونس،2008، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، ط1.

14-العيسوي عبد الرحمن،1993، مشكلات الطفولة والمراهقة –أسسها النفسية والفيزيولوجية، بيروت، ط1، دار العلوم العربية.

15-القائمي علي،1994، الاسرة وقضايا الزواج، ط1، بيروت، دار النبلاء.

16-القذافي، رمضان محمود،1983، الشخصية نظرياتها اختباراتها-أساليب قياسها، عمان، الاردن.

17-القريطي، عبد المطلب،2002، في الصحة النفسية، القاهرة، ط 1، دار الفكر العربي.

18-القطراوي، رياض علي عبد الوهاب،2015، المعادلة البنائية بين الاتجاه نحو المخاطرة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعات الفلسطينية، جامعة قناة السويس، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تحصص علم النفس التربوي.
19-المشلب فرات حسين عجيل،2006، سلوك المخاطرة وعلاقته بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، جامعة المستنصرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس التربوي.
20-الهريدي عادل محمد،2002، علاقة الاقدام على المخاطرة اللاموضوعية بالاعتقادات التوهمية والتماس الاثارة الحسية في ضوء المتغيرات الحيوية الاجتماعية، مجلة علم النفس، ع1، ص116.
21-اليازجي، محمد رزق منذر عدنان،2011، الاتجاه نحو المخاطرة النفسية وعلاقته بالصلابة النفسية، دراسة ميدانية على الشرطة الفلسطينية، الجامعة الإسلامية غزة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص ارشاد نفسي.
22-امزيان زبيدة،2007، علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الارشادية، دراسة مقارنة في ضوء متغيرات الجنس، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تخصص ارشاد مدرسي.
23-انس عباس غزوان ،2018، المشكلات الاجتماعية والنفسية للمراهقات في المدارس المتوسطة دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد 38.
24-بجاوي زينب، موسوني سمية،2015، تقدير الذات وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين اليتامى في مرحلة الثانوية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس المدرسي.
25-بدون اسم،2015، التدفق النفسي وعلاقته بتحمل الغموض والمخاطرة لدى طالبات جامعة القصيم، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، ج3، ع65.
26-بكار عبد الكريم،2011، المراهق كيف نفهمه، وكيف نوجهه؟،ط3، دار وجوه للنشر والتوزيع.
27-بن الشيخ عباس،2008، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بسلوك المخاطرة لدى السائقين، دراسة ميدانية على عينة من السائقين بالجزائر العاصمة، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، تخصص علم النفس عمل وتنظيم.
28-بن خيرة سارة،2017، علاقة التوافق الاسري بسلوك المخاطرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص الارشاد النفسي التربوي.
29-بن خيرة سهيلة،2019، علاقة الضغوط المهنية وفق نموذج karasek"بالتوافق الزواجي لدى الممرضات العاملات بالقطاع الصحي بورقلة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص علم النفس عمل وتنظيم.
30-بن دراج ايمان، خباية عبد الله ،2017، أثر التحيزات السلوكية على اتجاهات متخذي القرار نحو المخاطرة في البنوك التجارية، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، العدد 17، ص305.
31-بهلول سارة اشواق، جبالي نو الدين،2017، سلوكات السياقة الخطرة وعلاقتها بالمعتقدات الصحية التعويضية، مجلة افاق الفكرية، مج 03، ع 07، ص155.

32-بوعزيز راضية منيرة،2013، الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين، دراسة ميدانية بثانوية عثمان بن عفان بالمسيلة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس.
33-بوفج وسام، نوري الود،2017، البروفيل النفسي للمراهق مجهول النسب ويتيم الابوين ما بين الهجران والحرمان، مج10، ع3، ص112.
34-تسنيم محمد جمال حسن استيتي،2007، حقوق اليتيم في الفقه الإسلامي، جامعة نابلس، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير.
35-جابر، عبد الحميد جابر، كفافي علاء الدين،1995، معجم علم النفس والطب النفسي، القاهرة، دار النهضة العربية.
36-جدو عبد الحفيظ ،2014استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم، جامعة سطيف، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس العيادي.
37-حسام احمد حسان احمد،2011، علاقة الاتجاه نحو المخاطرة ببعض عوامل التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الثالث الاعدادي، مجلة كلية التربية بالسويس، مج2، ع4.
38-حسين ياسر زهراء،2018، سلوك المخاطرة وعلاقته بالحدود العقلية البينية لدى طلبة الجامعة، جامعة القادسية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس التربوي.
39-حمد هبة، أبو يوسف،2014، الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بالثقة بالنفس وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى المرابطين في محافظة خان يونس، الجامعة الإسلامية غزة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص صحة نفسية.
40-حمداوي جميل، المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها، مكتبة الالوكة.
41-حمداوي جميل، فاطمة بولحوش،2018، المراهقة في علم النفس، ط1
42-حميد سالم خلف، غزوان رمضان، صالح عباد،2012، سلوك المخاطرة لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة تكريت للعلوم، مج19، ع8.
43-حميد سالم خلف-غزوان رمضان صالح عباد،2012، سلوك المخاطرة لدى طلبة جامعة تكريت للعلوم، مج 19، ع 8.
44-خموين فاطمة الزهراء،2016، الحرمان العاطفي عند الطفل اليتيم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع27، ص623.
45-خميس نسرين محمد كلاب،2014، اشباع الحاجات النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المراهقين الايتام المقيمين في المؤسسات الايوائية وغير الايوائية، الجامعة الإسلامية غزة، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير.
46-درويش، عبد الفتاح السيد،2005، بعض محددات الميل الى الحوادث المرورية، سلوك المخاطرة والمسؤولية الاجتماعية والتوجه القيمي التقليدي، دراسات نفسية، مج 15، ع03، ص428.
47-دعاء أبو المجد كامل مسعود الملاح،2009 ، سلوك الاقدام على المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص صحة نفسية.

48-روبرت واطسون، هنري كلاي واخرون، ترجمة فرج احمد فرج، داليا عزت،2004، القاهرة، ط1، مكتبة مدبولي.
49-زرور نسيمة،2012، تقدير الذات والسلوك العدواني لدى المراهق اللاشرعي دراسة عيادية لخمس حالات، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص علم النفس العيادي.
50-زهران حامد عبد السلام ،1980، التوجيه والإرشاد النفسي، ط2، عالم الكتب القاهرة.
51-زهران حامد عبد السلام،1986، علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)، دار المعارف جامعة عين الشمس.
52-شرقي رحيمة،2005، أساليب التنشئة الاسرية وانعكاساتها على المراهق، دراسة ميدانية بولاية بسكرة، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير، تخصص علم اجتماع.
53-شعيب نادية،2013، اضطراب الشخصية الهستيرية لدى اليتيمة المراهقة، جامعة مولاي الطاهر سعيدة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، تخصص علم النفس العيادي.
54-صبري يوسف عزالدين ،1989، سلوك المخاطرة لدى الاحداث الجانحين، دراسة نفسية امبريقية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
55-صبري، يوسف عز الدين،1994، سلوك المخاطرة وعلاقته بالشخصية في المواقف المتباينة، قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي، مج 06، ص211.
56-صندلي ريمة،2012، الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للانتحار، دراسة عيادية على أربع حالات من المراهقين، جامعة سطيف، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تحصص علم النفس العيادي.
57-عبد الرزاق حنان،2019، دراسة مستوى سلوك المخاطرة لدى رؤساء الأقسام بجامعة محمد بوضياف –المسيلة-، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس عمل وتنظيم.
58-عطية ريم،2013، ازمة الهوية وعلاقتها بصورة الجسد عند المراهقين دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المراهقين في مدارس دمشق وريفها، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس النمو.
59-علال حرب، اللصاصة بشير،2017، المنهج التربوي في التعامل مع المراهقين دراسة تطبيقية، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق، ص1795.
60-علي سعيد إسماعيل،2001، فقه التربية، القاهرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
61-علي محمود علي شعيب ،1988، دراسة ميدانية لسلوك المجازفة من حيث علاقة بمفهوم الذات وسمات الشخصية والتحصيل الدراسي لدى المراهقين من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، جامعة عين الشمس، مجلة كلية التربية، ع12.
62-عيسوي عبد الرحمن،1993، مشكلات الطفولة والمراهقة (أسسها الفيسيولوجية والنفسية)، بيروت، ط1، دار العلوم العربية.
63-فرج عبد القادر طه، شاكر عطية، واخرون، معجم علم النفس والتحليل النفسي، بيروت، ط1، دار النهضة العربية.
64-فؤاد البهي السيد،1956. الاسس النفسية للنمو، الإسكندرية، ط1، دار الفكر العربي.

65-قاسم حسين صالح، 2002، الامراض النفسية والانحرافات السلوكية-أسبابها واعراضها وطرق علاجها-، عمان، دار دجلة.
66-لقوقي دليلة،2016، مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في اسرة بديلة –دراسة حالة لمراهقين مكفولين-جامعة بسكرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس الاجتماعي.
67-محمود بن احمد أبو مسلم، تحفة اليتيم واللقيط، مكتبة الالوكة، بدون سنة، بدون ط.
68-محمود جمعه محمد محمد،2020، التنمر المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين، جامعة السادات، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص الصحة النفسية.
69-محمود سامي محمود احمد،2016، سلوك المخاطرة وعلاقته بتوكيد الذات واتخاذ القرار لدى الصحفيين في محافظة غزه، تخصص الارشاد النفسي.
70-مصطفى فهمي،1955، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة مصر، ط2، دار مصر للطباعة.
71مصطفى حفيظة سليمان،1966، سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم النفس .
72-معن عمر خليل،2000، علم اجتماع الاسرة، عمان، دار الشروق، ط1.
73-معوض، عباس محمود ،1999، المدخل الى علم نفس النمو الطفولة –المراهقة-الشيخوخة، دار المعرفة الجامعية
74-معوض خليل مخائيل،2004، دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والريف (السلطة والطموح)، مصر، دار المعارف.
75-مقدم عبد الحفيظ،2011، الإحصاء والقياس النفسي التربوي مع نموذج من المقاييس الاختبارات، ط3، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية.
76-مي الطيب السماني عبد الله، سلوى عبد الله الحاج، مشكلات المراهقة وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، جامعة السودان، مجلة العلوم التربوية.
77-ناصر الشافعي،2009، فن التعامل مع المراهقين (مشكلات وحلول)، دار البيان، ط1.
78-هبة كواشي،2015، الخوف الاجتماعي لدى المراهقين الايتام-دراسة ميدانية بدار استقبال اليتامى بأم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، تخصص علم النفس العيادي.
79-هويوة مليكة،2016، المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الاسرية من وجهة نظر المعلمين، جامعة بسكرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس.
80-هياق إبراهيم،2017، التكفل النفسي والاجتماعي للطفل اليتيم في الوسط المدرسي في الجزائر-الوقع والافاق، جامعة محمد خيضر، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مج 10، ع 1.
81-والي وداد،2015، استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى المراهقين الجانحين ذكور واناث-دراسة ميدانية بمراكز إعادة التربية بولاية وهران، سيدي بلعباس ومعسكر، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير.

مراجع اجنبية:

82-Avnery ‘2001’risk taking behavior and children’s achievement motivation in using computer software (fear of success)-vol 35’n 1085.

83-bandura’1977’social learning theory ‘prentice –hall new jersey.

84-Harris’ Mary b’1995’ethnicity’gender’and evaluations of aggression 6’joural of aggressive behavior vol 21.

الملاحق

مقياس سلوك المخاطرة

البيانات الشخصية:

-السن:

-الوالد المتوفى:

-الجنس:

عزيزي التلميذ / عزيزتي التلميذة:

بعد التحية والسلام

اليك الاستبيان التالي الذي يحتوي على مجموعة من الجمل والعبارات.

نرجو منكم الإجابة امام الخانة المناسبة لرايك والتي نرى انها تعبر عنك تماما يوضح العلامة (X)

حاول ان تجيب على كل الأسئلة بصراحة ووضوح علما انه لا يوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة صحيحة هي التي تعبر عن رأيك بصدق، تأكد ان اجابتك ستخضع للسرية التامة ولن تستخدم الا لغرض البحث العلمي.

مثال توضيحي: ان كانت لديك العبارة التالية "اتجول مع عائلتي في الحديقة العامة" ورأيت (نعم) في الإجابة المعبرة عن رأيك نضع العلامة (X) امام (نعم)

العبارة	نعم	لا
اتجول مع عائلتي في الحديقة العامة		

العبارة	نعم	لا
اتغيب عن المدرسة دون مبرر		
أفقد السيطرة على اعصابي عند الغضب		
اخرج مع زملائي من المرسة وقت الدوام		
أقوم بالتشويش اثناء الدرس		
أقلد المشاهد العنيفة والعدوانية في المدرسة		
أحاول الوصول الى كل ما اريد داخل المدرسة		
اهرب من حائط المدرسة		

اغش في الامتحان بكل اريحية		
ادخن داخل القسم		
جربت أنواع المخدرات داخل المدرسة		
اصطحب معي أشياء حادة للمدرسة (سكين أسلحة....)		
ازور دفتر المراسلة للسماح لي بالدخول		
استخدم أسلوب المواجهة مع المعلم		
اشتم مستشاري عند السماح لي بالخروج او الدخول		
اسرق أشياء زملائي		
اصرخ واشتم زملائي		
استفز الزملاء للمشاجرة في المدرسة		
اسخر واتهكم من الزملاء الاخرين		
اتعدى على ممتلكات الزملاء		
أقوم بالمعاكسات عبر الانترنت او الهاتف		
أقوم بالمعاكسات في المدرسة		
مارست اتصال جنسي غير مشروع (زنا)في المدرسة		
حاولت ان تؤذي نفسك مثل جرح او حرق		
اشعر بالياس من المستقبل		
فكرت بالانتحار من قبل		
ادخن مع زملائي في الاستراحة		
اكذب على المعلم عند عدم قيامي بالواجبي		

اهدد الزملاء الاخرين بالضرب		
اشوه سمعة الزملاء الذين اكن لهم الكره		
العب مع الزملاء بعنف للانتقام منهم		
امزح مع الزملاء بطريقة مؤذية		
احرض الزملاء للقيام بالفوضى داخل الفصل الدراسي		
أتكلم مع زملائي اثناء اجراء الامتحان		
اثير الفتنة بين الاصدقاء		
اشتم المعلمين امام زملائي		
اكذب على الزملاء عما يقال عنهم من الاخرين		
اكسر ممتلكات المدرسة		
اخرب دورة المياه		
اخرب واكسر باب الفصل الدراسي		
امزق واخرب كتب المدرسية		
اقذف الأشياء بقدمي مع الصراخ		
القي القاذورات في الساحة المدرسية		
اكسر واخرب كل ماهو في المدرسة		

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,947	43

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,898
		Nombre d'éléments	22[a]
	Partie 2	Valeur	,905
		Nombre d'éléments	21[b]
	Nombre total d'éléments		43
Corrélation entre les sous-échelles			**,87**5
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,933
	Longueur inégale		,933
Coefficient de Guttman split-half			,933

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022.

b. Les éléments sont : VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, VAR00030, VAR00031, VAR00032, VAR00033, VAR00034, VAR00035, VAR00036, VAR00037, VAR00038, VAR00039, VAR00040, VAR00041, VAR00042, VAR00043.

Statistiques de groupe

	VAR00045	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00044	1,00	5	45,2000	1,30384	,58310
	2,00	5	70,6000	1,81659	,81240

Test d'échantillons indépendants

		Test de Lèvent sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (Bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
VAR00044	Hypothèse de variances égales	1,516	,253	-25,400	8	,000	-25,40000	1,00000	-27,70600	-23,09400
	Hypothèse de variances inégales			-25,400	7,257	,000	-25,40000	1,00000	-27,74776	-23,05224